واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف وإمكانية التغلب عليها

إعـــــداد

د/ سلوى حلمى على يوسف

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنى سويف

واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف وإمكانية التغلب عليها

د/ سلوى حلمى على يوسف*

المقدمة:

شهدت السنوات القليلة الماضية طفرات كبيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى خفض أسعارها وسهولة استخدامها، ومن ثم انتشارها بين مختلف الفئات خاصة الشباب، وأصبح لدى غالبية سكان العالم إمكانية الاتصال والتواصل على مدار الـ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع عبر الهواتف النقالة أو وسائل الإعلام الأخرى من خلال شبكة الإنترنت.

وتشير الإحصائيات إلى أن هناك قرابة ٣,٧٣٩ مليار فرداً يستخدمون الإنترنت بنسبة ٤٩.٥ %، وأن هناك حوالى ١,٦٧٩ مليار مستخدم للفيسبوك بنسبة ٢٢.٩ % (Internet World Stats, 2017a)، وفى مصر ووفقا لمسح تم في ٢٠١٥م وجد أن هناك ٩٨.٨٧ مليون مستخدم للهاتف المحمول بنسبة ١٠٧.٧٦ %، و ٢٩.٨٤ مليون مستخدم للإنترنت بنسبة ٣٧.٨ % (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٧، ٢)، بينما يشير مصدر آخر إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر في يونيه ٢٠١٧ وصل إلى ٣٧,٣٣ مليون بنسبة ٣٦.٥%، وأن مشتركي الفيسبوك في مصر ٣٣ مليون بنسبة ٣٤.٦% (Internet world stats , 2017b).

وعلى الرغم من الفوائد المذهلة التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا أن هناك من يسئ استخدامها، ويعتمد عليها لتهديد ومضايقة وإزعاج الآخرين من خلال إرسال رسائل وصور وفيديوهات لإحراج الآخرين وتدمير سمعتهم، لقد أصبح الفضاء الإلكتروني بأدواته المختلفة مصدرا للعدوان على الآخرين وهذا ما يُعرف بالبلطجة الإلكترونية Cyber Bullying.

ولا تقتصر آثار البلطجة الإلكترونية على التهديد والمضايقة والإزعاج فقد تودي بحياة الأفراد مثلما حدث لبعض الطلاب في عدة مجتمعات مختلفة منها

* **د/ سلوى حلمى على يوسف:** مدرس أصول التربية – كلية التربية – جامعة بنى سويف.

الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وعلى الرغم من أنها حالات قليلة إلا أن حكومات هذه الدول تحركت واتخذت بعض الإجراءات للحد من هذه الظاهرة المتنامية (Herrena, 2014, 34; Sahin, 2009, 12).

ومشكلة البلطجة الإلكترونية ليست بعيدة عن مصر، فهناك آلاف البلاغات تقدم سنويا لمباحث الإنترنت التي أنشئت منذ ٢٠٠٢ وتتضمن معاكسات وتهديدات وابتزاز مالي وعاطفي وسب وتشهير (وزارة الداخلية، إدارة مكافحة جرائم الإنترنت)، كما أن هناك طالب قُتل على يد زميله بسبب وصلة سب وشتائم على الفيسبوك (http://www.masress.com/elwady/80328).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

تتزايد البلطجة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية بمعدل ينذر بالخطر في العديد من المجتمعات، الأمر الذى جعلها تعد مشكلة اجتماعية عالمية ومصدر قلق عالمي (Hassan, 2015, 13; Kowalski, Limber & Agatston.,2012, 1; Rigby& smith, 2011, 441; Slonje& Smith, 2008, 147; Ybarra & Mitchelle, 2004, 1308)

وترجع خطورة البلطجة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية إلى الآثار السلبية المترتبة عليها مثل انتشار الأفكار الانتحارية، والقلق، وانخفاض الثقة بالنفس والاكتئاب، وقد تعوق البلطجة الإلكترونية النمو الاجتماعي والمعرفي للطلاب، ومن ثم تكون مصدرا لقلقهم وشعورهم بالوحدة والغضب والكراهية وخيبة الأمل والضيق وتدنى احترام الذات لديهم، وهذه المشاعر قد تستمر طوال حياتهم بل أنه عند مرحلة معينة يتحولون من ضحايا إلى بلطجية (Hassan, 2015, 11; Smith, Mahdavi, Carvalho, Fisher, Russell, & Tippett, , 2008, 378; Zalaquett & Chatters, 2014,2).

لذا فقد حظيت البلطجة الإلكترونية باهتمام كبير في السنوات الأخيرة من قبل وسائل الإعلام والباحثين والمربين الذين سلطوا الضوء على مخاطرها (Holfeld, 2013, 1)، ومع ذلك فهي مازالت مجال جديد لم يتم استكشافه بشكل كاف (Beran & Li, 2005,266; Dilmac, 2009, 1308; Faucher, Jackson, & Cassidy, 2015, 104;Ybarra& Mitchelle, 2004, 1308)

وجدير بالذكر أن دراسة البلطجة الإلكترونية بين المراهقين والشباب وطلاب الجامعات نالت اهتمام أقل من البلطجة الإلكترونية في التعليم قبل الجامعي (Lawler& Molluzzo,2015, 159; Zalaquett& Chatters,2014, 1)، وهذا ما أكدته دراسة (Luker, 2015, 7-8) حيث وجدت أن أبحاث البلطجة الإلكترونية جاءت بنسبة ١٣ % من جملة أبحاث البلطجة على قاعدة بيانات ابيسكو EBESCO، وتمثل ٩% من جملة أبحاث البلطجة على قاعدة بيانات إريك ERIC، وتمثل ١١% من جملة أبحاث البلطجة على قاعدة بيانات رابطة علم النفس الأمريكية APA، وأن دراسات البلطجة الإلكترونية في التعليم العالي قليلة جدا بالنسبة لدراسات البلطجة الإلكترونية في التعليم قبل الجامعي.

وثمة قضية أخرى ترتبط بدراسات البلطجة الإلكترونية هي إن معدل انتشار البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعات غير واضح حتى الآن (Wozencraft, Campell, Orcl, Kimpton & Leong, 2015, 1)، فهناك تباين كبير بين نسب انتشارها بين طلاب الجامعات حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن النسب تتراوح ما بين ٧% إلى٩٧ %، وفيما يلى عرض لبعض هذه الدراسات.

فقد وجدت (Finn, 2004) في الولايات المتحدة الأمريكية أن من ١٠% إلى ١٥ % كانوا ضحايا للبلطجة الإلكترونية، في حين جاءت نتائج دراسة (Raskauskas& Stoltz, 2007) لتؤكد أن نسبة ضحايا البلطجة الإلكترونية بالجامعة تصل إلى ٤٩%، وأن حوالى ٢١% مارسوا البلطجة ضد زملائهم، كما رصدت دراسة (Kuram, 2009) ٥٥.٣% ضحايا للبلطجة، و ٢٢.٥ % مارسوا البلطجة الإلكترونية ضد زملائهم، وارتفعت النسبة قليلا في دراسة (Akbulut, Sahin, Eristi, 2010) في تركيا حيث بلغت نسبة الضحايا ٥٦ %، وفى دراسة أجريت على طلاب جامعة ولاية إنديانا وجد أن ٢٢ % من أفراد العينة تعرضوا للبلطجة الإلكترونية، وأن ٣٨ % يعرفون شخصا ما تعرض للبلطجة الإلكترونية (MacDonald& Roberts-Pittman, 2010)، وجاءت أعلى نسبة لضحايا البلطجة الإلكترونية في دراسة (Zhang, Land, & Dick ,2010) حيث بلغت النسبة ٦٢%، وفى دراسة أجريت على عينة من الطلاب الذين شاركوا في برنامج للتعليم الإلكتروني وجد أن هناك ١٢% من الطلاب تعرضوا للبلطجة الإلكترونية (Vance,2010)، ووجدت دراسة (Walker, Sockman, & Koehn ,2011) أن ١١% من طلاب المرحلة الأولى مروا بخبرة البلطجة الإلكترونية، ٥٤ %

يعرفون شخصا ما تعرض للبلطجة، وكذلك دراسة (Turan et al., 2011) وجدت ٧٤.٨ % يعرفون شخص ما تعرض للبلطجة الإلكترونية، ٥٦.١ % كانوا ضحايا للبلطجة الإلكترونية، وفى دراسة أجراها (Molluzzo& Lawler, 2012)وجد ٧% تعرضوا للبلطجة داخل الجامعة، ٢٠ % تعرضوا للبلطجة الإلكترونية خارج الجامعة، كما أظهرت نتائج دراسة (Schenk & Fremouw 2012), أن ٩% كانوا ضحايا للبلطجة، وقد تكون النسبة قليلة لأنه سأل الطلاب إذا كانوا تعرضوا للبلطجة على الأقل أربع مرات، وفى دراسة اقتصرت على طلاب الفرقة الأولى فقط وصلت نسبة الضحايا إلى ١٢% (Wensley& Campbell ,2012) كما قامت (Faucher, Jackson, & Cassidy,2014) بدراسة وجدت ٢٥ % تعرضوا للبلطجة الإلكترونية، ٥ % مارسوا البلطجة الإلكترونية ضد زملائهم، وذكرت (Doane, Kelley, Chiang& Padilla, 2013) أن ٩٧% من طلاب الجامعات شهدوا حوادث للبلطجة الإلكترونية، كما أظهرت نتائج دراسة (Brotz, 2014) أن نسبة ضحايا البلطجة ٢٥ % ضحايا، وأن هناك ١٥ % مارسوا البلطجة الإلكترونية ضد زملائهم، وبلغت نسبة الضحايا في دراسة (Zalaquett, & Chatters, 2014) ١٩ %، وأرجعت انخفاض النسبة إلى عدم تقنين الأداة التي استخدمت في الدراسة، وفى إسبانيا قام (Sánchez et al, 2016) بدراسة ووجد أن نسبة ضحايا البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعات وصلت إلى ٥٢.٧%.

وفى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة أجريت حول البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعات المصرية، ولكن هناك دراسات قليلة تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ورصدت بعض سلبياتها ومنها الكذب والسخرية من الآخرين واختراق خصوصيتهم والعنف اللفظي (أسامة زين العابدين، ٢٠١٦; أيمن السيد، ٢٠١٥; عبده حافظ، ٢٠١١).

لذا فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على طلاب كلية التربية – جامعة بنى سويف في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦، وقد أفادت نتائج تلك الدراسة أن هناك حوالى ٨٦% يعرفون شخص ما تعرض للبلطجة الإلكترونية، وكانت أكثر مظاهر البلطجة الإلكترونية التي تعرضوا لها: انتحال الذكور شخصية إناث من أجل طلب الصداقة على شبكات التواصل

الاجتماعي، نشر بعض الصور أو المعلومات الشخصية على الإنترنت بدون استئذان، إرسال مواقع جنسية عبر الإيميل أو شبكات التواصل الاجتماعي، وبذلك يمكن اعتبار البلطجة الإلكترونية مشكلة بين طلاب جامعة بنى سويف وتحتاج إلى دراسة.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن البلطجة الإلكترونية موجودة بين طلاب الجامعات في العديد من المجتمعات بنسب متباينة تتراوح من ٧% إلى ٩٧ %، وأنها مجال جديد بحاجة إلى البحث والدراسة خاصة في ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذى يسبق تطور البحث التربوي بخطوات شاسعة، كما أن انتشار البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعات المصرية غير معروف، لذا يسعى هذا البحث إلى دراسة واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما الإطار الفكري للبلطجة الإلكترونية (المفهوم – الأشكال– المواجهة)؟
٢. ما واقع انتشار مظاهر البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف؟
١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للنوع والفرقة الدراسية في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية أو في ممارستهم للبلطجة الإلكترونية ضد الآخرين؟
٣. ما أهم المقترحات لمواجهة البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تعرف البلطجة الإلكترونية (المفهوم – الأشكال – والمواجهة).
٢. رصد واقع انتشار مظاهر البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف.
٣. تقديم بعض المقترحات لمواجهة البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. أهمية فئة الشباب الجامعي داخل المجتمع، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في المجتمع وتقدمه.

٢. مواكبة الدراسة للاتجاهات الحديثة التي تهتم بدراسة آثر التكنولوجيا على الشباب والعمل على الاستفادة من إيجابياتها، ومحاولة الحد من سلبياتها.
٣. ندرة الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة البلطجة الإلكترونية عامة، والبلطجة الإلكترونية في التعليم الجامعي بصفة خاصة.
٤. تقديم بعض المقترحات للحد من ظاهرة البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعات بصفة عامة وجامعة بني سويف بصفة خاصة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارستهم للبلطجة الإلكترونية ضد الآخرين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرق الدراسية في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرق الدراسية في ممارستهم للبلطجة الإلكترونية ضد الآخرين.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث يساعد على وصف وتفسير وتحليل المشكلة، فقد اعتمد عليه للتعرف على البلطجة الإلكترونية وأشكالها، والكشف عن واقع ممارستها بين طلاب الجامعة، وكذلك تحديد آليات مواجهتها والحد منها.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة للكشف عن واقع البلطجة الإلكترونية وآليات مواجهتها من وجهة نظر طلاب الجامعة من إعداد الباحثة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق استبانة الكشف عن واقع البلطجة الإلكترونية على عينة بلغت ١٤٧٨ من طلاب جامعة بنى سويف في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧، وقد تم اختيار بعض الكليات الممثلة للكليات النظرية وهى (التجارة – التربية – علوم ذوى الإعاقة – رياض الأطفال) وبعض الكليات الممثلة

للكليات العلمية وهى (التعليم الصناعي– العلوم – حاسبات ومعلومات– فنون تطبيقية)، كذلك تم اختيار هذه الكليات لتكون ممثلة للكليات التي بها عدد طلاب كبير مثل كلية التجارة والتربية، وكليات بها أعداد قليلة من الطلاب مثل كلية العلوم والتعليم الصناعي وعلوم ذوى الإعاقة ورياض الأطفال وحاسبات ومعلومات و فنون تطبيقية، وتم توزيع الاستبانات على الطلاب أثناء المحاضرات.

مصطلحات الدراسة:

البلطجة الإلكترونية:

يعد "بيلزى" أول من أطلق مصطلح البلطجة الإلكترونية وهو من أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراستها، ويُعرفها بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل رسائل البريد الإلكتروني، والهاتف المحمول، والرسائل النصية، والرسائل الفورية، ومواقع الإنترنت بهدف إيذاء الآخرين (Belsey, n.d. , 8).

ويعرفها (Patchin& Hinduja, 2010, 615) واللذان يعدان من الرواد في مجال دراسة البلطجة الإلكترونية بأنها ضرر متعمد ومتكرر يلحق بالضحية عن طريق أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية.

ويمكن تعريف البلطجة الإلكترونية إجرائيا بأنها سلوك متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين ويشمل التهديد والسخرية، وانتحال الشخصية، وإفشاء الأسرار، والاستبعاد، والمضايقات الجنسية، وذلك عن طريق تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول مثل (الرسائل، البريد الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، مواقع الويب، برامج الدردشة).

أولاً– الإطار النظري للدراسة:

تعد البلطجة الإلكترونية مجال جديد يحتاج إلى دراسة نظرية عميقة لتوضيح المفهوم ومدى انطباق معايير البلطجة التقليدية عليه، وكذلك التمييز بينه وبين البلطجة التقليدية، وتحديد مظاهر البلطجة الإلكترونية، وكيفية مواجهتها، وهذا ما سيتناوله الإطار النظري للدراسة.

١– مفهوم البلطجة الإلكترونية:

ذكرت بعض الدراسات أن هناك صعوبة في وجود مفهوم عام متفق عليه للبلطجة الإلكترونية، فقد قام كوالسكى وآخرون بتحليل عدة دراسات اهتمت بهذه المشكلة ووجد تباين شديد بين المفاهيم الإجرائية التي اعتمدت عليها تلك

الدراسات، مما أدى إلى صعوبة تعميم المفهوم (Kowalski, Schroeder, Giumetti& Lattaner, 2014, 1074).

ويُرجع (Bauman, 2013, 249; Williams & Guerra, 2007, 14) صعوبة تحديد مفهوم البلطجة الإلكترونية إلى التقدم المستمر والمنتشر في مجال التكنولوجيا الذى مكن الأفراد من استخدام تقنيات تكنولوجية مختلفة ومتنوعة، في حين أن البحث في مجال البلطجة الإلكترونية لا يتطور بهذا الكم والكيف، وترتب على ذلك عدم ملاءمة الدراسات السابقة للبلطجة الإلكترونية مع الواقع الحالي، فهناك العديد من التطبيقات التكنولوجية الحديثة لم تتناولها تلك الدراسات السابقة، فعلى سبيل المثل الدراسات التي تناولت البلطجة الإلكترونية قبل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تختلف عن الدراسات التي أجريت بعد انتشارها.

ويرى العديد من الباحثين أنها مجرد شكل جديد من أشكال البلطجة التقليدية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا لإيذاء الآخرين (Dilmac, 2009, 1308; Raskauskas & Stoltz, 2007, 565; Strom& Strom, 2005, 35)، وبناء عليه عرفوا البلطجة الإلكترونية من خلال عرض الوسائل التكنولوجية المستخدمة، أو من خلال تطبيق معايير البلطجة التقليدية على البلطجة الإلكترونية، وفيما يلى عرض لبعض هذه المفاهيم.

يعد بيلزى (Belsey, n.d., 8) أول من أطلق مصطلح البلطجة الإلكترونية ومن أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراستها، ويعرفها بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل رسائل البريد الإلكتروني، والهاتف المحمول، والرسائل النصية، والرسائل الفورية، ومواقع الإنترنت بهدف إيذاء الآخرين.

كما تعرف البلطجة الإلكترونية بأنها العدوان باستخدام الوسائل التكنولوجية من خلال برامج الدردشة، والمدونات، والرسائل الفورية، والرسائل النصية والهاتف المحمول، وتشمل بعض السلوكيات مثل الشتائم، والسخرية، ونشر المعلومات الشخصية والسرية، ونشر الشائعات، والتهديدات الشديدة التي تصل إلى حد القتل (Mark& Ratliffe, 2011, 93).

اعتمدت التعريفات السابقة على تحديد الوسائل المستخدمة وبعض السلوكيات لتعريف البلطجة الإلكترونية، وثمة اتجاه آخر يعتمد على تحديد بعض معايير البلطجة التقليدية مثل التكرار والتعمد، ومنه تعريف باتشن وهندوجا

(Patchin& Hinduja, 2010, 615) الذى يعرفها بأنها: ضرر متعمد ومتكرر يلحق بالضحية عن طريق أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية.

كما تعرفها (Kowalski, Limber& Agatston, 2012, 60) بأنها: استخدام فرد أو مجموعة من الأفراد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيام بسلوك عدواني متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين.

وتضيف (Smith et al., 2008, 376) معيار عدم توازن القوة بين الضحية والبلطجي، فترى البلطجة الإلكترونية بأنها: عمل عدواني مقصود من قبل فرد أو مجموعة باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية مرارا وتكرارا وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة.

وقد ناقشت (Menisini& Nocentini, 2009, 23) معيار التكرار، وترى أنه حتى لو كان عملا فرديا حدث مرة واحدة، إلا أن إرساله ومشاهدته ومشاركته مع الآخرين على نطاق واسع يكون بمثابة تكرار، بينما ترى (Ybarra, Boyd, Korchmaros & Oppenheim,, 2012,55) أن ذلك لا يعنى التكرار، فثمة سلوك مماثل يحدث في البلطجة التقليدية مثل (كتابة تعليقات سلبية عن الضحية على حوائط الحمام في المدرسة) التي لا توفر شرط التكرار.

وبالنسبة للتعمد، يرى (Tokunaga, 2010,279) أن إرسال الرسائل المزعجة أو الصور أو ملفات الفيديو إلى الضحية أكثر من مرة يعبر عن التعمد، وعلى الجانب الآخر ترى (Mishna, Cook, Gadalla, Daciuk, & Solomon, 2010, 363) أن هناك صعوبة في تحديد نية الإيذاء، فالكثير ممن يقومون بذلك يرون أنه " مزاح"، ولا يعتقدون أن ما قاموا به يمثل قضية كبيرة.

يتضح مما سبق أن هناك تنوعاً في الوسائل المستخدمة والسلوكيات التي تتم في البلطجة الإلكترونية، بالإضافة إلى وجود جدل كبيرا حول معايير البلطجة عامة ومدى انطباقها على البلطجة الإلكترونية، وتعتمد الدراسة الحالية على التعريف الإجرائي التالي للبلطجة الإلكترونية:

سلوك متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين ويشمل التهديد والسخرية، وانتحال الشخصية، وإفشاء الأسرار، والاستبعاد، والمضايقات الجنسية، وذلك عن طريق تطبيقات الإنترنت والهاتف المحمول مثل الرسائل، البريد الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، مواقع الويب، برامج الدردشة.

٢- الفرق بين البلطجة الإلكترونية والبلطجة التقليدية:

يأتي هذا المحور كمحاولة لتوضيح ما إذا كانت البلطجة الإلكترونية إحدى صور أو أشكال أو أنواع البلطجة التقليدية أم مجال جديد يختلف عنها كليا، وتذكر (Raskauskas& Stoltz, 2007, 1787) أنه على الرغم من أن هناك اختلافات هامة بينهما، إلا أن هناك صفات مشتركة بينهما تجعل الفصل بينهما أمرا صعبا.

ويرى بعض الباحثين أن البلطجة الإلكترونية هي إحدى أشكال البلطجة التقليدية والتي لها بعض الخصائص المختلفة التي تستمدها من اعتمادها على وسائل التكنولوجيا (Patchin& Hinduja, 2006, 148; Raskauskas& Stoltz, 2007, 565; Smith et al., 2008, 376).

وجدير بالذكر أن البلطجة التقليدية تنقسم إلى بلطجة مباشرة (جسدية ولفظية)، وبلطجة غير مباشرة (التهديد والإقصاء)، ومن الصعوبة بمكان إدراج البلطجة الإلكترونية تحت أيا من هذين النوعين، فهي نوع منفصل يتطلب أن يكون له فئة خاصة به، وهو ما يوحى أيضا بأن هناك حاجة إلى مزيد الدراسات للمساعدة في تصنيفها (Morgan& Wilson, 2005, 2 as cited in Johnson, 2011, 11; Ortega, Elipe, Mora- Merchan, Calmaestra& Vega, 2009, 198)، في حين يرى (Kahle, 2012, 22-23) أن البلطجة الإلكترونية تشمل ديناميات البلطجة التقليدية المباشرة وغير المباشرة، فهي يمكن أن تقدم نفسها بالطرق المباشرة مثل: التهديدات اللفظية، الشتائم، السخرية، ونشر الشائعات، كذلك يمكن أن تتم بطرق غير مباشرة مثل: الإقصاء المقصود، وبذلك فهي تعد فريدة من نوعها.

ويمكن إرجاع الاختلاف بين البلطجة التقليدية والإلكترونية إلى طبيعة الوسائل المستخدمة، وطبيعة العالم الافتراضي الذى تتم فيه، وما تفرضه من ديناميات للتعامل بين أفراده، ويمكن إجمال تلك الاختلافات في النقاط التالية:

١. الاعتماد على الأجهزة التكنولوجية للضغط على الآخرين ومضايقتهم(Holfeld, 2013, 12).

٢. الاستمرار: يمكن للبلطجة الإلكترونية أن تتم على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع (Patchin& Hinduja, 2006,148 ; Raskauskas& Stoltz, 2007, 565).
٣. إمكانية عدم الكشف عن هوية البلطجي، الأمر الذى يزيد من شعور الضحية بالعجز، ومن ثم عدم توازن القوة (Raskauskas& Stoltz, 2007, 565).
٤. الجمهور أو الشهود: جمهور البلطجة الإلكترونية أوسع وغير محدود وقد يتسع ليشمل العالم كله (Holfeld, 2013, 13).
٥. عدم القدرة على الهروب، عادة يتعرض الطلاب إلى البلطجة التقليدية في المدرسة، وبذلك يمكنهم الهروب من المضايقات عن طريق الذهاب إلى المنزل، ولكن ضحايا البلطجة الإلكترونية لا يمكنهم تجنب المضايقات بالذهاب إلى المنزل، حيث يمكن إرسال الرسائل والصور وملفات الفيديو في أي وقت وفى أي مكان (Holfeld, 2013, 14).

ونتيجة لهذه الاختلافات السابقة تذكر بعض الدراسات أن البلطجة الإلكترونية أكثر ضررا وخطورة من البلطجة التقليدية (Hess, 2011, 1; Zalaquett, & Chatters, 2014, 2)، لأنها تتتبع الضحية في كل مكان حتى المنزل لتخويفها عبر الإنترنت (Kahle, 2012, 22-23)، كما أنها أكثر تدميرا بسبب السرعة الفائقة للاتصالات (Luker, 2016, 26)، كذلك تعمل على إهانة الضحية أمام جمهور كبير جدا(Mesch, 2009, 388).

إن إمكانية عدم الكشف عن هوية البلطجي تعمل على تضخيم مستوى سلوكه العدواني، وترى (Raskauskas& Stoltz, 2007, 570) أن التكنولوجيا تؤدى إلى ارتفاع معدلات البلطجة الإلكترونية لأنها تتيح للضحايا الرد الفوري الغاضب عند تعرضهم للبلطجة من قبل الآخرين وبالتالي يحدث تكثيف للتفاعل بين البلطجي والضحية، كذلك أشارت (Kowalski& Limber, 2007,28) إلى أن البلطجي لا يدرك الآثار المترتبة على سلوكه على الضحية، فهو لا يمكنه مشاهدة تأثير سلوكه عليها، وبالتالي لا يشعر بالأسف أو التعاطف أو الشفقة عليها، بالإضافة إلى ذلك فإن عدم وجود رقابة وشهود عليهم يجعلهم لا يخشون الإمساك بهم أو العقاب، ولا يتحملون مسئولية أخطائهم.

مما سبق يتضح أن البلطجة الإلكترونية تختلف عن البلطجة التقليدية بسبب العالم الافتراضي وأدواته التي تعتمد عليها، وطبيعة العلاقات فيه والتي

تختلف نوعا ما عن العلاقات في العالم الحقيقي، وتختلف أيضا في درجة الخطورة والضرر.

٣- السمات الشخصية للمشاركين في البلطجة الإلكترونية:

يتناول هذا المحور السمات الشخصية لكلا من ضحايا البلطجة الإلكترونية وممارسو البلطجة "البلطجية".

- **خصائص ممارسو البلطجة الإلكترونية " بلطجية الإنترنت":**

يتميز الطلاب الذين يمارسون البلطجة الإلكترونية بالعديد من الصفات التي يتميز بها الطلاب الذين يمارسون البلطجة التقليدية ومنها: التكبر، والشهرة، والرغبة في الهيمنة، والاهتمام الزائد بالنفس، وصعوبة التعاطف مع الآخرين فهم كثيرا ما يلومون ضحاياهم، وليس لديهم نفور من استخدام العدوان ضد الآخرين، ولديهم القدرة على تبرير العنف الذى يصدر منهم ضد أقرانهم، ولديهم صعوبة في اتباع القواد والالتزام بها، والشعور بالغيرة والحسد ممن هم أفضل منهم (Campfield, 2008, 72; Finkelhor, Turner, Ormrod & Hamby, 2005, 8; Grigg, 2013, 136; Hess, 2011, 41; Luker, 2015, 20).

- **خصائص ضحايا البلطجة الإلكترونية**

تعد خصائص ضحايا البلطجة التقليدية أكثر وضوحا من ضحايا البلطجة الإلكترونية، فهم أكثر بدانة، أو أكثر نحافة، أكثر طولا أو قصرا، ولديهم صعوبات تعلم، الأمر الذى يجعلهم فئة منعزلة عن الآخرين، فالبلطجي دائما يستهدف الفرد الضعيف والسلبى والمنعزل، ولكن الأمر يختلف في البلطجة الإلكترونية فهي أقل اعتمادا على الصفات الشخصية، فقد يكون ضحايا الإنترنت أحد الطلاب الأكثر شعبية، وعادة ما يستهدف بلطجي الإنترنت الطلاب الذين يتميزون بالهدوء والحذر والحساسية والقلق والخوف والشعور بعدم الأمان، كذلك الطلاب المتأملون والمفكرون والعاطفيون والأذكياء والمحترمون والأقل ميلا للعنف الذين يبدون أنهم أكثر نضجا ونموا فكريا من أقرانهم (Campfield, 2008, 72; Finkelhor, Turner, Ormrod & Hamby, 2005, 8; Grigg, 2013, 136; Hess, 2011, 41; Luker, 2015, 16)

4- مظاهر البلطجة الإلكترونية:

تتخذ البلطجة الإلكترونية عدة مظاهر وفقا للممارسات أو الأدوات والتطبيقات التي تعتمد عليها، ففي ضوء الممارسات تُقسم إلى التهديد والسخرية وانتحال الشخصية والاستبعاد، وفى ضوء الأدوات والتطبيقات يمكن تصنيفها إلى بلطجة عبر المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، والرسائل الفورية.

لقد نشرت نانسي ويلارد (Nancy Willard, 2007) كتاباً يعد من أوائل الكتب التي تناولت البلطجة الإلكترونية، تناولت فيه ثمانية أشكال للبلطجة الإلكترونية هي: الإشعال Flaming، التحرش الإلكتروني Online Harassment، المطاردة الإلكترونية Cyber Stalking، التحقير والسخرية Denigration، والخداع Trickery، وانتحال الشخصية Impersonation، وإفشاء الأسرار Outing ، والإقصاء أو الاستبعاد Exclusion، وفيما يلى عرض لكل شكل على حدة.

(أ) الإشعال Flaming:

يحدث الإشعال عندما يشارك شخصان أو أكثر في مناقشة قصيرة ومتوترة على الإنترنت، وتستخدم فيه لغة سيئة تصل إلى الشتائم والسب، وكذلك هي لغة قوية للغاية يمكن أن تتضمن عبارات مثل "سأقتلك"، وتتم في كثير من الأحيان في غرف الدردشة والمنتديات وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، وتهدف إلى مضايقة ومحاربة الآخرين من خلال نشر مشاركات استفزازية (Davis & Nixon, 2012,102)، كما يتضمن الإشعال نشر تعليقات مهينة على صفحة الكترونية لشخص آخر(Social safty , n.d.)، وتعرف (Willard, 2007, 6) الإشعال على النحو التالي:

الإشعال هو مناقشة ساخنة لا تدوم طويلا بين أثنين أو أكثر، وتستخدم لغة هجومية ومبتذلة تتضمن شتائم وتهديدات، ويطلق على السلسلة الطويلة من هذه الرسائل " حرب الإشعال"، والتي يمكن أن تؤدى إلى تهديد، ويحدث عادة في مواقع الإنترنت العامة مثل المنتديات وغرف الدردشة والألعاب.

ويرى (Hinduja & Patchin, 2009,121) أن هذه الرسائل العدوانية الغاضبة والمؤذية تهدف إلى تأجيج عواطف ومشاعر الآخرين، فهي لا تسهم في

تطوير موضوع المناقشة، ولكنها تحاول جرح شخص آخر نفسيا واجتماعيا، وفى الوقت نفسه تأكيد سلطة البلطجي على الآخرين.

وجدير بالذكر أن هناك مفهوماً آخر مشابه للإشعال هو التصيد، إلا أن الإشعال يستهدف الفرد المشارك، في حين يستهدف التصيد موضوع المناقشة، حيث يحاول المتصيدون إكراه أو مضايقة شخص آخر وإحداث اضطراب عاطفي لديه من خلال عرض الحجج وإثارة الجدل حول موضوع النقاش (Bishop, 2013, 302)، ويشير (Hinduja & Patchin, 2009, 122) إلى أن التصيد هو نشر معلومات عمدا وبمكر لإغراء الأفراد للمشاركة والرد على موضوعات سياسية ودينية وعاطفية وغيرها على الإنترنت.

(ب) التحرش الإلكتروني Online Harassment:

يستخدم التحرش الإلكتروني بالترادف مع البلطجة الإلكترونية، ويشير إلى إرسال رسائل مؤذية تخص شخصا ما إلى مجموعة على الإنترنت أو للشخص نفسه عبر قنوات الاتصال الشخصية مثل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية، غير أن إرسال تلك الرسائل يصبح تحرشا إذا أرسلت باستمرار (Willard, 2007, 7).

وبذلك يكمن الفرق بين الإشعال والتحرش في قناة الاتصال المستخدمة، فالإشعال يكون في المنتديات العامة، بينما التحرش يكون عبر قنوات اتصال شخصية، وكذلك في التكرار، ويضيف (Kowalski et al. ,2012, 63) فرقا آخر هو الضرر الناتج عن المضايقات ففي التحرش يكون الضرر لشخص واحد هو الهدف، بينما في الإشعال قد يكون الضرر لأطراف أكثر شاركت في المناقشة.

(ج) المطاردة الإلكترونية Cyber Stalking:

تشير المطاردة الإلكترونية إلى الإرسال المستمر لرسائل مؤذية تتضمن تخويفاً وتهديداً بالإيذاء والابتزاز عبر غرف الدردشة والبريد الإلكتروني والمدونات، وقد تكون تصريحات عامة تدل على أن هذا الشخص الذى دونها على الإنترنت مقبل على إيذاء شخص آخر أو نفسه أو الانتحار (Sheridan & Grant 2007, 627; Willard, 2007, 10)، إن الطبيعة المتكررة للمطاردة الإلكترونية يمكن أن تصيب الضحية بالحزن الشديد بسبب محاولة البلطجي تشويه سمعته وتدمير علاقاته الشخصية.

وتصنف المطاردة إلى مطاردة إلكترونية مباشرة تتم عبر قنوات الاتصال الشخصية، ومطاردة إلكترونية غير مباشرة تتم من خلال إرسال رسائل موجهة للآخرين لتشويه سمعة الضحية أو وضعها في وضع غير آمن، وبذلك يكون الخط الفاصل بين التحرش الإلكتروني والمطاردة هو بداية شعور الفرد بالخوف على سلامته (Willard, 2007, 11).

(د) التحقير والسخرية Denigration:

تذكر (Willard, 2007, 7) أن التحقير والسخرية هو كلام ضار ومؤذى وغير صحيح تُنشر عن الضحية عبر الإنترنت أو تم إرساله إلى الآخرين، وتضيف (Kowalski, Limber & Agatston., 2012,64) أن التحقير يمكن أن يشمل نشر الشائعات، والنميمة الإلكترونية والمعلومات الكاذبة عن الضحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية، وقد يكون ذلك في شكل نص أو صورة أو مقطع فيديو بهدف تشويه سمعة الضحية.

ويرى (Bhat, 2008,57) أن غرف الدردشة تستخدم بشكل كبير لنشر الإشاعات المغرضة والنميمة، فهي بمثابة مؤتمرات الكترونية متزامنة بين اثنين أو أكثر من المستخدمين، ويتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات.

(هـ) الخداع Trickery:

يحدث الخداع عندما يتبادل البلطجي المعلومات الشخصية مع الضحية، ويطلع على أسرارها، ثم ينشرها على الإنترنت، أو يكشف عنها لشخص آخر في وقت لاحق وذلك بهدف إحراج الضحية (Willard, 2007, 9).

(و) انتحال الشخصية Impersonation:

قد يقوم شخصا ما بالتظاهر على الإنترنت بأنه شخص آخر بهدف التواصل مع الضحية أو الحصول على معلومات شخصية، وأحيانا يحاول البعض معرفة كلمة المرور لاختراق حساب الضحية وإرسال رسائل مؤذية لأصدقاء الضحية، أو نشر معلومات وأفكار تؤذى الضحية وتضعها في موضع خطر، ومن ثم قد تنعكس سلبا على علاقاتها الشخصية بالآخرين (Dempsey, Sulkowski, Nichols& Storch, 2009, 963).

وعادة يستغل البلطجي الصداقة للحصول على كلمة المرور الخاصة بالضحية، وتذكر (Willard, 2007, 8) إن تبادل كلمات المرور منتشر بين المراهقين خاصة الإناث ويعتبره البعض دليل على الصداقة الحقيقية.

(ز) إفشاء الأسرار Outing :

يقصد بإفشاء الأسرار نشر معلومات شخصية خاصة ومحرجة حول شخص ما على الإنترنت، وقد يتضمن أيضا نشر معلومات أو صور أو ملفات فيديو(Willard, 2007, 9).

(ح) الإقصاء أو الاستبعاد Exclusion:

عندما يقوم شخصا ما بمنع شخص آخر أو مجموعة أشخاص عمدا وبقسوة من المشاركة في بعض المجموعات على الإنترنت فان ذلك يعد استبعاد (**Willard, 2007,9**)، ويمكن استبعاد الشخص أو حذف مشاركاته في المنتديات أو المجموعات المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي أو الألعاب.

(ط) المضايقات الجنسية:

بالإضافة إلى الثمانية أشكال السابقة للبلطجة الإلكترونية، فقد أكدت (Kowalski et al., 2012,66) أن هناك شكلا آخر هو إرسال الرسائل ذات المحتوى الجنسي Sexting، كما تشمل المضايقات الجنسية إرسال صور وملفات فيديو وروابط إباحية، أو استخدام رقم هاتف الضحية على المواقع الإباحية (Bocij, Griffiths & McFarlane., 2002, 4).

٥- أدوات البلطجة الإلكترونية:

تعتمد البلطجة الإلكترونية على التطبيقات الحديثة التي يوفرها الإنترنت والهاتف المحمول ومنها:

- **رسائل البريد الإلكتروني:** يستخدم لإرسال رسائل مؤذية إلى أعداد كبيرة من الأفراد، وقد تحتوى الرسالة على مواد نصية أو صوتية أو بصرية (Bhat, 2008, 59).
- **غرف الدردشة:** تسمح غرف الدردشة بالمشاركة من خلال الكتابة والصوت والفيديو، وتُستخدم في البلطجة الإلكترونية من خلال التعبيرات الجنسية الصريحة دون موافقة الضحية، والهجوم الشديد على أفكار ومشاعر الضحية، ونشر الشائعات، والنميمة، ولا يحدث ذلك عادة إلا بعد مرور فترة على العلاقة بين البلطجي والضحية، ولا تعرف الضحية في الغالب سبب تحول العلاقة لتصبح المعاملة غير لائقة (Bhat, 2008, 57).

- **شبكات التواصل الاجتماعي:** أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ذات شعبية كبيرة جدا، فهي تعد شبكة تفاعلية من الصور والمدونات والمنتديات، ويمكن استخدامها للدردشة، ومشاركة الصور وملفات الفيديو وغيرها، كما أنها توفر إمكانية الوصول إلى أعداد كبيرة من الأفراد، ويمكن للفرد استخدام هوية غير هويته الحقيقية، ويمكنه كتابة تعليقات مهينة على صفحات الآخرين، وقد أشارت دراسة (Bhat, 2008, 59;Walker et al., 2011,33) أن الفيس بوك (Face Book) يعد الوسيلة الأكثر شيوعا واستخداما في البلطجة الإلكترونية.
- **المدونات:** تستخدم لإحراج الأفراد أو السخرية منهم أو الهجوم عليهم من خلال نشر وجهات نظر مختلفة وكتابة تعليقات على الآخرين (Bhat, 2008, 60).
- **الهاتف المحمول:** يمكن استخدام الهاتف المحمول لإرسال رسائل نصية وصور وملفات فيديو تم التقاطها بدون موافقة الضحية، وإرسالها إلى عدد كبير من الأفراد بقصد إيذاء الضحية وإحراجها(Bhat, 2008, 59).

٦- مواجهة البلطجة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية:

تناولت بعض الدراسات أساليب مواجهة البلطجة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، إلا أن معظم تلك الدراسات قد ركزت على المدارس الإعدادية والثانوية، ومؤخرا أجرت (Faucher, Jackson & Cassidy, 2015, 111) حول السياسات المتبعة في ٧٤ جامعة كندية لمواجهة البلطجة الإلكترونية، وتم تصنيف تلك السياسات إلى ١٣ نوعا، وأن النسبة الأكبر منها كانت متعلقة بسلوك الطلاب وانضباطهم، وتليها سياسات متعلقة بالتواصل الإلكتروني، وتليها سياسات متعلقة بالتحرش، والعنف، وحقوق الإنسان، وحرية الحصول على المعلومات والخصوصية.

وذكرت دراسة (Luker, 2015, 35) أن هناك مدخلين أساسين لمواجهة البلطجة الإلكترونية في التعليم العالي، أحدهما قانونيا يعالج القضية من خلال سن القوانين، وهو الاتجاه الأكثر انتشارا، فعلى سبيل المثال هناك ٤٧ ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية لديها قوانين لمواجهة البلطجة الإلكترونية بين الطلاب، وتعرض تلك القوانين الخطوط العريضة للبلطجة الإلكترونية، وتأثيرها على تعلم الطلاب وأمن المؤسسة التعليمية، ومشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

والاتجاه الآخر تربوي يهدف إلى خفض البلطجة الإلكترونية أو القضاء عليها من خلال وضع إرشادات توجيهية للمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع الأخرى المعنية بتلك القضية (Luker, 2015, 35).

وتشير (Bauman, 2011) إلى أن هناك أربع طرق للتعامل مع حالات البلطجة الإلكترونية، وهى كالتالي:

١. **العقاب:** ويجب توعية الطلاب بالبلطجة الإلكترونية وأشكالها وما لا يجب فعله، ومن عيوب هذه الطريقة النتائج العكسية التي يمكن أن تترتب عليها، حيث يمكن للبلطجي أن يكون أكثر حذرا في المستقبل، ومن مزاياها أنها تجعل الضحايا يشعرون بالارتياح (Bauman, 2011, 109).
٢. **الإرشاد الفردي:** وتصلح تلك الطريقة في التعامل مع الضحية والبلطجي وحوادث البلطجة الإلكترونية الأقل شدة، وتقوم على فرضية أساسية هي التركيز على نقاط القوة لدى الفرد، وتصور الحياة بدون مشكلات (Bauman, 2011, 112).
٣. **دعم الضحايا:** تتضمن هذه الطريقة تكوين مجموعات ممن تعرضوا لحوادث بلطجة إلكترونية مماثلة وذلك لدعم الضحايا، ويسمح للضحايا معالجة مشاعرهم بصوت عالي في بيئة آمنة، ويتطلب ذلك بناء علاقات قائمة على الثقة بين أعضاء المجموعة (Bauman, 2011, 112).
٤. **العدالة العلاجية** restorative justice: وتستخدم هذه الطريقة عندما تحدث البلطجة الإلكترونية، وتتم من خلال إعادة صياغة وقوع الحادث من جانب الجاني (Bauman, 2011, 112)، وقد تقصد بذلك عرض وجهة نظر الجاني ومناقشته.

كما قدمت دراسة (Cross, Monks, Campbell, Spears & Slee, 2011, 3-4) بعض المقترحات لمعالجة البلطجة الإلكترونية بين الطلاب خلال منها:

١. تثقيف المسئولين حول البلطجة الإلكترونية وكيفية التعرف عليها، فبدون معرفة كيفية التعرف عليها والتعامل معها فلن يكون هناك علاج للمشكلة.
٢. وضع خطة للاستجابة قبل وقوع حوادث بلطجة إلكترونية، والعمل على تطويرها باستمرار، وإرسالها إلى جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.

٣. توفير بيئة داعمة ومشجعة وآمنة، ففي مثل هذه البيئة يتم التعامل مع حوادث البلطجة الإلكترونية على محمل الجد وعلى الفور.
٤. تشجيع التفاعل والتواصل الإلكتروني الإيجابي بين الطلاب بشكل صريح، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون المسئولون على استعداد وثقة للتدخل عند الضرورة، وإذا كانوا غير مؤهلين فيجب توفير التدريب اللازم لهم.
٥. الاستفادة من المجتمع: إن حوادث البلطجة الإلكترونية دائما تحدث خارج الجامعة، لذا فعلى المؤسسة التعليمية الاستفادة من مؤسسات المجتمع التي لها تأثير إيجابي على الطلاب، وإشراكهم في أنشطة داخل المؤسسة التعليمية للحد من السلوكيات غير المرغوبة التي تحدث على الإنترنت

ثانيًا– الدراسة الميدانية:

١] أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن:

أ . مدى انتشار البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بنى سويف.

ب . علاقة متغيري النوع والفرقة الدراسية بالبلطجة الإلكترونية.

ج . آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية من وجهة نظر طلاب جامعة بنى سويف.

٢] أداة الدراسة (استبانة البلطجة الإلكترونية):

اعتمدت الدراسة على استبانة للكشف عن واقع البلطجة الإلكترونية قامت الباحثة بتصميمها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وذلك لتحديد مظاهر البلطجة، وقد شملت الاستبانة في صورتها النهائية ستة محاور كالتالي: التهديد والسخرية، انتحال الشخصية، إفشاء الأسرار، الاستبعاد، المضايقات الجنسية، وآليات مواجهة البلطجة الإلكترونية، وقد تم تقسيم كل محور إلى جزئيين، الجزء الأول خاص بالضحايا والجزء الثاني خاص بالبلطجية (من يمارسون البلطجة).

وتدرجت الإجابة على عبارات الاستبانة للمحاور الخمسة الأولى (مظاهر البلطجة الإلكترونية) من خلال تدرج ثلاثي كالآتي: (قليلة . متوسطة . كبيرة). وكانت الدرجات على النحو التالي: كبيرة (٣) درجات، متوسطة (٢) درجتان، قليلة (درجة واحدة)، وتدرجت الإجابة على عبارات المحور السادس الخاص بآليات المواجهة من خلال مدرج ثلاثي (مهم بدرجة كبيرة – مهم بدرجة متوسطة

– مهم بدرجة قليلة، وكانت الدرجات على النحو التالي: مهم بدرجة كبيرة (٣) درجات، مهم بدرجة متوسطة (٢) درجتان، مهم بدرجة قليلة (درجة واحدة).

٣] تقنين أداة الدراسة:

٣-١ صدق الاستبانة:

•صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية للتحقق من صدق عباراتها، وللاسترشاد بآرائهم حول البيانات الأولية، وانتماء عبارات الاستبانة إلى محاورها، ووضوح صياغتها، وتم تحليل آراء السادة المحكمين، وأشارت الآراء إلى إجراء بعض التعديلات على الاستبانة تمثلت في الآتي: دمج بعض المحاور، تعديل التدريج الخماسي للاستجابة ليصبح ثلاثياً، تعديل صياغة بعض العبارات، حذف بعض العبارات، كذلك أشار البعض إلى كتابة بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية مثل (Block).

والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة النهائية وعدد عبارات كل محور.

جدول (١)

محاور استبانة البلطجة الإلكترونية وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات	
			الضحايا	البلطجية
١	التهديد والسخرية	٢٠	١إلى ١٠	١١ إلى ٢٠
٢	انتحال الشخصية	١٤	٢١إلى ٢٧	٢٨ إلى ٣٤
٣	إفشاء الأسرار	١١	٣٥ إلى ٤٠	٤١ إلى ٤٥
٤	الاستبعاد	١٠	٤٦إلى ٥٠	٥١ إلى ٥٥
٥	المضايقات الجنسية	١٠	٥٦ إلى ٦٠	٦١ إلى ٦٥
٦	آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية	٩	٦٦ إلى ٧٤	
	الإجمالي	٧٤		

- **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:**

يوضح الجدول التالي قيم معاملات ارتباط كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها دال عند مستوى دلالة ٠.٠٢٥، وهو مؤشر لصدق الاستبانة.

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط كل محور والاستبانة ككل

م	المحور	معامل الثبات
١	التهديد والسخرية	٠.٨٠٣
٢	انتحال الشخصية	٠.٩١٦
٣	إفشاء الأسرار	٠.٧٧٦
٤	الاستبعاد	٠.٦٧٤
٥	المضايقات الجنسية	٠.٣٨٣
٦	آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية	٠.٤٣٩

٣-٢ ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة وكذلك الثبات الكلى الذى وصل إلى ٠.٨٩ وهو ما يؤكد ارتفاع معدل ثبات الاستبانة.

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات استبانة البلطجة الإلكترونية بأبعادها المختلفة

م	المحور	معامل الثبات
١	التهديد والسخرية	٠.٧٧
٢	انتحال الشخصية	٠.٧٧
٣	إفشاء الأسرار	٠.٧٧
٤	الاستبعاد	٠.٧٣
٥	المضايقات الجنسية	٠.٧١
٦	آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية	٠.٦٨
	الثبات الكلى	٠.٨٩

٤- عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب جامعة بنى سويف في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧، وذلك في كليات (التجارة – التربية – التعليم الصناعي – رياض الأطفال – العلوم – حاسبات ومعلومات- علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – فنون تطبيقية)، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة وفقا لمتغير الكلية ونسبتها إلى المجتمع الأصلي والعينة.

جدول (٤) توزيع العينة حسب الكليات

الكلية	المجتمع الأصلي	العينة	النسبة للكلية %	النسبة للعينة %
التجارة	١٦٤٩٢	524	3.18	35.45
التربية	٧٠١١	353	5.03	23.88
التعليم الصناعى	٧٦٤	99	12.96	6.70
الحاسبات والمعلومات	٥٤٣	40	7.37	2.71
العلوم	١٢٢٣	156	12.76	10.55
رياض أطفال	١٠٢٠	192	18.82	12.99
علوم ذوى الاحتياجات الخاصة	٩٢٨	74	7.97	5.01
فنون تطبيقية	١٨٥	40	21.62	2.71
الإجمالى	٢٨١٦٦	١٤٧٨	5.25	١٠٠

المصدر: البوابة الإلكترونية لمحافظة بنى سويف (٢٠١٧)

والجدول التالي يوضح عينة الدراسة وفقا لمتغير الفرقة

جدول (٥) توزيع العينة حسب الفرقة

الفرقة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الإجمالى
العدد	١٧٢	٣٦٣	٤٩١	٤٥٢	١٤٧٨
النسبة	%11.64	%24.56	%33.22	%30.58	%١٠٠

والجدول التالي يوضح عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع:

جدول (٦) توزيع العينة حسب النوع

النوع	ذكور	إناث	الإجمالى
العدد	٦٧٦	٨٠٢	١٤٧٨
النسبة	%45.74	%54.26	%١٠٠

٥- المعالجة الإحصائية للبيانات:

٥-١ (الوزن النسبي (النسبة المئوية للاتفاق):

للحصول على نتائج تطبيق الاستبانة تم حساب الوزن النسبي (النسبة المئوية للاتفاق) لاستجابات أفراد العينة على كل مفردة، وذلك لمعرفة مدى ممارسة البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعة، وذلك باستخدام المعادلة التالية للنسبة المئوية للاتفاق (فؤاد البهى السيد، ١٩٨٦:٤٨٣). (فؤاد البهي السيد، ١٩٨٦:٤٨٣).

الوزن النسبي (ق) = $\frac{\text{ك١} \times ٣ + \text{ك٢} \times ٢ + \text{ك٣} \times ١}{\text{ن}}$

حيث ك١ عدد تكرارات دائما،ك٢ عدد تكرارات إلى أحيانا
ك٣ عدد تكرارات نادرا،ن عدد أفراد العينة

٥-٢) اختبار (ت):

تم استخدام مقياس (ت) لدلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة لتحديد الفروق ودلالتها بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة الإلكترونية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

٥-٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لدراسة الفروق بين الطلاب بالنسبة لمتغير الفرقة وذلك للكشف عما إذا كان هناك فرق جوهري بين الفرق الدراسية المختلفة، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

٥-٤) مقياس الاستجابات:

تم تحديد مستوى الممارسة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة على مقياس الاستجابات الثلاثي، طبقاً للمعادلة الآتية:

مدى الاستجابة = ن – ١ حيث (ن) تمثل تدرج المقياس
ن

مدى الاستجابة = ٣ – ١ = ٠.٦٦
٣

والجدول التالي يبين مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة:

جدول (٧) مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة

مدى الاستجابة	مظاهر البلطجة	آليات المواجهة
٣- ٢.٣٤	كبيرة	مهم بدرجة كبيرة
٢.٣٣ . ١.٦٧	متوسطة	مهم بدرجة متوسطة
١.٦٦ . ١	قليلة	مهم بدرجة قليلة

تفسير نتائج الدراسة الميدانية:

تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية على النحو التالي: تحليل استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة، ومناقشة النتائج الخاصة بفروض الدراسة، و آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية:

أولاً- تحليل استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة.

١) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للتهديد والسخرية الإلكترونية

جدول (٨) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للتهديد والسخرية الإلكترونية

م	العبارة	درجة الممارسة			وزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
١	توجيه شتائم وإهانات وألفاظ بذيئة عبر الإنترنت أو الموبايل	935	447	77	1.39	قليلة	٧٨٣*	٥
٢	إرسال رسائل تهديد لك عبر الإنترنت أو الموبايل	1113	329	45	1.29	قليلة	١٢٤٧*	٧
٣	توجيه انتقادات حادة على الإنترنت	1053	350	74	1.33	قليلة	١٠٣٢*	٦
٤	إنشاء صفحة (هاشتاج) على الإنترنت لنشر الشائعات حولك	1363	80	34	1.1	قليلة	2308*	١٠
٥	إرسال رسائل عبر الإنترنت أو الموبايل لابتزازك ماليا أو عاطفيا	٩٣٥	458	84	1.42	قليلة	٧٣٦*	٤
٦	تدمير ملفاتك الإلكترونية بفيروسات	920	481	76	1.43	قليلة	721*	٣
٧	مجادلتك لفرض آراء دينية وسياسية	863	484	130	1.5	قليلة	544*	٢
٨	أطلق عليك أسماء غير لائقة على الإنترنت للسخرية منك	1148	297	32	1.24	قليلة	1378*	٨
٩	وجه إليك عبارات سخرية على الإنترنت أو الموبايل بسبب مظهرك، شخصيتك.	1267	177	33	1.16	قليلة	1846*	٩
١٠	حاول التواصل معك رغما عنك	673	488	316	1.76	متوسطة	١٢٨*	١
	الإجمالي	%43.52						
	* كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

ويتضح من الجدول السابق أن:

§ أفادت نتائج استجابات أفراد العينة أن " **محاولة التواصل رغما عنك** " هي أكثر ما يتعرضون له، فقد حصلت على وزن نسبى " 1.76، وقد يرجع ذلك إلى: انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار الهواتف المحمولة، وخفض أسعار المكالمات والإنترنت، والرغبة في التواصل، والتنافس والتباهي بين الطلاب بأن لديهم عدداً كبيراً من الأصدقاء على صفحات التواصل الاجتماعي.

- جاءت " مجادلتك لفرض آراء دينية وسياسية عليك" في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.5)، وقد يرجع ذلك إلى أن المشكلات السياسية والاقتصادية التي يعانى منها المجتمع أصبحت محور حديث ونقاش الجميع على شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك طلاب الجامعة والذين ينقسمون ما بين مؤيد ومعارض للتيارات المختلفة.
- جاء " تدمير ملفاتك الإلكترونية من خلال فيروسات" في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.43)، فعلى الرغم من انتشار الفيروسات وبرامج الهاكرز على الإنترنت التي تدمر الملفات والتطبيقات الإلكترونية على الكمبيوتر والهاتف المحمول، إلا أن الطلاب يعانون ماديا من تكلفة إصلاح الأجهزة أكثر من فقدان الملفات التي هي في الغالب صور شخصية أو أغاني أو العاب.
- جاء " إرسال رسائل عبر الإنترنت أو الموبايل لابتزازك ماليا أو عاطفيا" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.42)، مما يشير إلى أن بعض الطلاب يقعون ضحايا للابتزاز المالي والعاطفي، ربما يكثر ذلك في الجامعات الإقليمية نظرا للعادات والتقاليد التي لا تفضل الصداقة بين الذكور والإناث، وقد يخجل البعض من المبادرة بطلب هذه الصداقة وجها لوجه، لذلك يجد بعض الطلاب (ذكور – إناث) الإنترنت والموبايل وسيلة للضغط أو للمبادرة لإقامة هذه الصداقة.
- جاءت " توجيه شتائم وإهانات وألفاظ بذيئة عبر صفحتك على شبكات التواصل الاجتماعي أو من خلال الايميل أو الموبايل" و" توجيه انتقادات حادة على الإنترنت " في الترتيب الخامس والسادس على الترتيب بوزن نسبى (1.39) و (1.33)، وقد يرتبط ذلك بالعبارة التي حصلت على الترتيب الأول، فعندما يحاول الشخص التواصل رغما عن الشخص الآخر فقد يضطر إلى توجيه الشتائم نتيجة الرفض، وأيضا قد يرتبط بالعبارة التي حصلت على الترتيب الثاني، فعندما يكون هناك اختلاف في الرأي فقد يصاحب ذلك شتائم وانتقادات حادة، وعندما يكون هناك ابتزاز مالي أو عاطفي فقد يكون هناك أيضا شتائم وإهانات، ويمكن اعتبار ذلك عنف لفظي إلكتروني وقد ذكرت دراسة أيمن السيد (٢٠١٥) أن ٤٥ % يمارسون العنف اللفظي على شبكات التواصل الاجتماعي.

- جاءت العبارة "إرسال رسائل تهديد لك عبر الإنترنت أو الموبايل جعلتك تشعر بعدم الأمان" في ترتيب متأخر نوعا ما، الترتيب السابع، وقد يرجع ذلك إلى أن عدم إعلان الشخص البلطجي عن شخصيته يجعل البعض يعتقدون أن ذلك على سبيل المزاح، وقد ذكرت دراسة (Formerly Ntional Home ,2002) ١٦% تلقوا رسائل تهديد
- جاءت العبارة " أطلق عليك أسماء غير لائقة على الإنترنت للسخرية منك " في الترتيب الثامن بوزن نسبى (1.24) قبل عبارة " وجه إليك عبارات سخرية على الإنترنت أو الموبايل بسبب مظهرك، شخصيتك "، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من طلاب الجامعة يطلقون على بعضهم أسماء أو ألقاب نتيجة مواقف معينة حدثت في الجامعة، أو اقتباس لبعض الأسماء من وسائل الإعلام، في حين أن السخرية على الإنترنت بسبب المظهر أو الشخصية كان أقل وقد يكون ذلك بسبب أن الصور الموجودة على شبكات التواصل لا توضح المظهر أو الشخصية، وقد توصلت دراسة أسامة زين العابدين (٢٠١٦) أن من سلبيات التواصل على شبكات التواصل الاجتماعي السخرية من الآخرين.
- جاءت العبارة " إنشاء صفحة (هاشتاج) على الإنترنت لنشر الشائعات حولك" في الترتيب الأخير وقد يرجع ذلك إلى أن هذا يحدث للشخصيات المشهورة والبارزة في المجتمع بغرض الإساءة وتشويه سمعتهم.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لتعرض الطلاب للتهديد والسخرية الإلكترونية فقد بلغت (43.52%)، وتقترب تلك النسبة من النسبة التي توصلت إليها دراسة (Raskauskas& Stoltz, 2007) أن ٣٢ % يتم تهديدهم من خلال الرسائل النصية، وربما تزيد النسبة الأن بمرور الوقت وتطور التكنولوجيا، وان الاستبيان الذى اعتمدت عليه الدراسة الحالية كان أكثر تفصيلا في أشكال البلطجة الإلكترونية، مما يدل على أن التهديد والسخرية الإلكترونية يوجد بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى ما يلى: . انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار الهواتف المحمولة، وخفض أسعار المكالمات والإنترنت، وتفاقم المشكلات التي تؤدى إلى احتدام النقاش على الإنترنت.

٢) استجابات أفراد العينة حول ممارستهم التهديد والسخرية ضد الآخرين

جدول (٩) استجابات أفراد العينة حول ممارستهم التهديد والسخرية ضد الآخرين

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
11	وجهت شتائم واهانات وألفاظ بذيئة للآخرين عبر الإنترنت والموبايل	1164	288	26	1.23	قليلة	1441*	٤
12	أرسلت رسائل تهديد للأخرين عبر الإنترنت أو الموبايل لتشعرهم بعدم الأمان	1264	181	33	1.10	قليلة	1833*	٦
13	وجهت انتقادات حادة للآخرين على الإنترنت	969	311	198	1.61	قليلة	٦٧٧*	٢
14	إنشاء صفحة (هاشتاج) على الإنترنت لنشر الشائعات عن الآخرين	1442	22	14	0.84	قليلة	٢٧٤٤*	٩
15	إرسال رسائل عبر الإنترنت أو الموبايل لابتزاز الآخرين ماليا أو عاطفيا	1331	115	32	1.00	قليلة	٢١٤٦*	٨
16	تدمير الملفات الإلكترونية للأخرين بفيروسات	1165	191	122	1.23	قليلة	١٣٨١*	٤
17	مجادلتك لفرض آراء دينية وسياسية	921	369	188	1.67	متوسطة	٥٩١*	١
18	اطلقت أسماء غير لائقة على الإنترنت للسخرية من الآخرين	1224`	208	46	1.16	قليلة	١٦٥٥*	٥
19	وجهت عبارات سخرية للأخرين الإنترنت أو الموبايل بسبب مظهرهم، شخصيتهم،	1317	125	36	1.03	قليلة	٢٠٧٦*	٧
20	حاولت التواصل مع الآخرين رغما عنهم	1116	278	73	1.31	قليلة	١٢٥٧*	٣
	الإجمالي							
*** كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠**								

يتضح من الجدول السابق

§ أن أكثر ممارسات التهديد والسخرية الإلكترونية التي يمارسها أفراد العينة ضد الآخرين هي "المجادلة لفرض الآراء السياسية والدينية" فقد جاءت بوزن

نسبى (1.67)، وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة أفادوا بأنهم يقعون ضحايا لذلك، فهم بدورهم يجادلون من يجادلهم، أو أنهم يبادرون بفرض الآراء الدينية والسياسية الخاصة بهم، وتأتى في الترتيب الثاني "توجيه انتقادات حادة على الإنترنت" بوزن نسبى (1.61) وربما يكون ذلك بسبب المجادلة واختلاف الرأي.

- § جاءت "حاولت التواصل مع الآخرين رغما عنهم " في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.31) وقد يرجع ذلك إلى تباهى الطلاب بأن لديهم عدداً كبيراً من الأصدقاء على صفحاتهم الإلكترونية، وكذلك إلى إمكانية إخفاء هويتهم عند التواصل، وخفض أسعار المكالمات وباقات الإنترنت.
- § جاءت " وجهت شتائم وإهانات وألفاظ بذيئة للآخرين عبر الإنترنت والموبايل" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.23) بعد عبارة توجيه انتقادات حادة، فقد يحتدم النقاش على الإنترنت ويصل إلى الشتائم.
- § جاءت " تدمير الملفات الإلكترونية للآخرين من خلال فيروسات" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.23)، وقد ينتشر بين أفراد العينة من خلال تبادل الفلاشات، وإرسال الايميلات والروابط.
- § جاءت العبارة " إنشاء صفحة (هاشتاج) على الإنترنت لنشر الشائعات عن الآخرين" في الترتيب الأخير لان ذلك يحدث للشخصيات المشهورة والبارزة، ويتفق ذلك مع نتائج الضحايا.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لممارسة أفراد العينة للتهديد والسخرية الإلكترونية ضد الآخرين فقد بلغت (٤١.٥٢%) مما يدل على أن التهديد والسخرية الإلكترونية يوجد بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى ما يلى: انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار الهواتف المحمولة، وخفض أسعار المكالمات والإنترنت، وقت الفراغ لدى الطلاب، واحتدام النقاش على الإنترنت، وإمكانية إخفاء الهوية.

٣) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم لانتحال الشخصية إلكترونيا:

جدول (١٠) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم لانتحال الشخصية إلكترونيا

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٢١	استخدام اسم الشهرة الخاص بك دون علمك.	1252	174	52	1.18	قليلة	١٧٧٠*	٦
٢٢	ادعى انه أنت ونشر آراء سياسية ودينية.	1304	144	30	1.14	قليلة	٢٠١٧*	٧
٢٣	اخترق حسابك الإلكتروني وأرسل رسائل غير لائقة للآخرين من خلاله.	1157	275	46	1.25	قليلة	١٣٩٦*	٥
٢٤	تظاهر بأنه شخص آخر لكى يتحدث إليك.	593	552	333	1.82	متوسطة	٩٧*	١
٢٥	كذب عليك عند التعارف والتواصل الإلكتروني من حيث (العمر– النوع– الجنسية – الجامعة.	679	595	204	1.68	متوسطة	٢٦٠*	٢
٢٦	ادعى انه شخص أخر تعرفه للحصول على معلومات شخصية خاصة بك.	973	361	144	1.44	قليلة	٧٥٠*	٣
٢٧	أرسل رسائل أو ايميلات أو فيديوهات إليك باسم شخص آخر.	1113	286	79	1.30	قليلة	١٢١٥*	٤
	الإجمالى				**42.26**			
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت "تظاهر بأنه شخص آخر لكى يتحدث إليك الكترونيا" في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.82)، وينتشر ذلك بين أفراد العينة خاصة تظاهر الذكور بأنهم إناث والعكس، وذلك بسبب العادات والتقاليد التي ترفض الصداقة بين الذكور والإناث.
- جاءت "كذب عليك عند التعارف والتواصل الإلكتروني من حيث (العمر– النوع– الجنسية – الجامعة" في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.68)، وينتشر ذلك بين أفراد العينة من أجل التعارف واستمرار التواصل، وهذا بفضل التكنولوجيا التي تتيح للأفراد إخفاء هويتهم، وهذا ما أكدته دراسة أسامة زين العابدين (٢٠١٦) ودراسة أيمن السيد (٢٠١٥) بأن الأفراد يعتمدون على الكذب لتحقيق مصالحهم الشخصية والتي وصلت نسبتهم إلى ٣٩ %.
- جاءت "ادعى انه شخص أخر تعرفه للحصول على معلومات شخصية خاصة بك" في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.44)، وقد يرجع ذلك إلى ما

توفره التكنولوجيا من إمكانية عمل حساب باسم شخص ما وطلب الصداقة ومن ثم التواصل والحصول على معلومات شخصية.

- § جاءت "أرسل رسائل أو ايميلات أو فيديوهات إليك باسم شخص آخر" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.3) قد يرجع ذلك إلى أن الأفراد لا يفتحون الملفات المرسلة مجهولة المصدر بسبب الفيروسات ويتجاهلونها إذا كانت غير معروفة المصدر.
- § جاءت " اخترق حسابك الإلكتروني وأرسل رسائل غير لائقة للآخرين من خلاله" في الترتيب الخامس بوزن نسبى (1.25)، بسبب انتشار برامج الهاكرز واختراق الصفحات وغلقها، وكثيرا يطلب الطلاب من أصدقائهم عمل حساب لهم على شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها وقد يحتفظ البعض بكلمات السر ويسيئون استخدامها.
- § جاء " استخدام اسم الشهرة الخاص بك دون علمك" في الترتيب السادس بوزن نسبى (1.18)، وربما يكون ذلك بسبب تشابه أسماء الشهرة والألقاب التي يطلقها الطلاب على أنفسهم.
- § جاءت " ادعى انه أنت ونشر آراء وأفكار سياسية ودينية" في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.14)، وقد يرجع ذلك إلى أن انتحال الشخصية في الغالب يكون بهدف التعارف والتواصل أو الحصول على معلومات شخصية، أو لإرسال فيديوهات وليس لنشر الآراء.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لتعرض الطلاب لانتحال الشخصية الإلكتروني فقد بلغت (42.26%) مما يدل على أن انتحال الشخصية الكترونيا موجود بين طلاب الجامعة، وهذا ما ذكرته دراسة (أسامة زين العابدين، ٢٠١٦) التي ذكرت ان بعض الأفراد يشعرون بالسعادة ويحاولون استعراض قوتهم في اختراق خصوصية الآخرين، وربما يتماشى ذلك مع العديد من الممارسات التي تتم في المجتمع التي لا تحترم خصوصية الآخرين، وكذلك قد يرجع ذلك إلى رغبة الطلاب في التواصل، ووقوف العادات والتقاليد كعائق لهذا التواصل لذا يلجأون إلى التظاهر بأنهم أشخاص آخرين.

٤) استجابات أفراد العينة حول ممارستهم انتحال الشخصية الكترونيا ضد الآخرين:

جدول (١١)

استجابات أفراد العينة حول ممارستهم انتحال الشخصية الكترونيا ضد الآخرين

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٢٨	استخدمت اسم الشهرة الخاص بالآخرين دون علمهم	1370	86	22	1.09	قليلة	٢٣٤٧*	٦
٢٩	تظاهرت بأنك شخص أخر ونشرت آراء سياسية ودينية	1259	183	36	1.17	قليلة	١٨٠٩*	٢
٣٠	اخترقت الحساب الإلكتروني الخاص بالآخرين وأرسلت رسائل غير لائقة	1366	75	37	1.10	قليلة	2323*	٥
٣١	تظاهرت بأنك شخص آخر لكى تتحدث إلى بعض الأفراد الكترونيا	1290	144	44	1.16	قليلة	١٩٤٥*	٣
٣٢	كذبت على الآخرين عند التعارف والتواصل الإلكتروني من حيث (العمر – النوع– الجنسية	1251	153	74	1.20	قليلة	١٧٥٧*	١
٣٣	تظاهرت بأنك شخص أخر للحصول على معلومات شخصية بالآخرين	1298	144	36	1.15	قليلة	1986*	٤
٣٤	أرسلت رسائل أو ايميلات أو فيديوهات إلى الآخرين باسم شخص آخر	1402	58	18	1.06	قليلة	2519*	٧
	الإجمالي	**%٣٧.٧٧**						
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت "كذبت على الآخرين عند التعارف والتواصل الإلكتروني من حيث (العمر – النوع– الجنسية – الجامعة" في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.20) وقد يرجع ذلك إلى رغبة أفراد العينة في التواصل إلا أنهم لا يفضلون الإفصاح عن شخصياتهم خاصة عند التواصل مع أفراد غير معروفين خوفا على سمعتهم، ويتفق ذلك مع دراسة أيمن السيد (٢٠١٥) التي ذكرت أن أفراد العينة يمارسون الكذب على الإنترنت بنسبة كبيرة تصل إلى ٣٩%.
- جاءت "تظاهرت بأنك شخص أخر ونشرت آراء وأفكار سياسية ودينية" في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.17)، وقد يرجع ذلك إلى خوف أفراد العينة من المساءلة أو الحرج نتيجة الأفكار السياسية والدينية التي ينشرونها، لذا يتم نشرها باسم شخص آخر.

- جاءت " تظاهرت بأنك شخص آخر لكى تتحدث إلى بعض الأفراد الكترونيا" في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.16)، والعبارة تظاهرت بانك شخص أخر للحصول على معلومات شخصية بالآخرين " في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.15)، ينتشر ذلك بين طلاب الجامعة خاصة بين الذكور الذين يدعون أنهم إناث في الفرقة الدراسية لعمل صداقات مع الإناث وقد يكون ذلك بهدف التحدث، وقد يكون بهدف الحصول على المعلومات الشخصية للضحية، بالإضافة إلى انعدام الخصوصية على الإنترنت فالملف الشخصي للمشترك موجود ويمكن الاطلاع عليه واستغلاله.
- جاءت" اخترقت الحساب الإلكتروني الخاص بالآخرين وأرسلت رسائل غير لائقة " في الترتيب الخامس بوزن نسبى (1.19) وربما يحدث ذلك عندما يتم تبادل الموبايلات ويكون الحساب مفتوح ويتم إرسال الرسائل من خلالها، وأيضا معرفة أفراد العينة كلمات المرور لحسابات الآخرين كنوع من الثقة ودليل على الصداقة بين الطلاب خاصة الإناث.
- جاءت " أرسلت رسائل أو ايميلات أو فيديوهات إلى الآخرين باسم شخص آخر" في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.06) وقد يرجع ذلك إلى انه يمكن للشخص ان يرسل رسائل عبر الموبايل بالرقم فقط، أو إرسال الايميلات والفيديوهات من خلال أي إيميل دون الحاجة إلى ذكر الاسم.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية بممارسة أفراد العينة لانتحال الشخصية الإلكترونية فقد بلغت (٣٧.٧٧%) مما يدل على أن انتحال الشخصية الإلكتروني موجود بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى ما يلى: رغبة الطلاب في التواصل، ووقوف العادات والتقاليد كعائق لهذا التواصل يجعل الطلاب ينتحلون شخصيات أخرى، أو ربما يلجأ الطلاب إلى انتحال الشخصية خوفا من العقوبة والحرج، ورغبتهم في استعراض قوتهم في اختراق خصوصية الآخرين.

٥) استجابات أفراد العينة تعرضهم لإفشاء الأسرار الكترونيا

جدول (١٢) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم لإفشاء الأسرار الكترونيا

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٣٥	نشرت معلومات شخصية خاصة بك عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية دون موافقتك.	١١٦٥	260	53	1.25	قليلة	*1419	٢
٣٦	إرسال برامج تجسس للحصول على معلوماتك الشخصية..	١١١٩	305	54	1.28	قليلة	*1258	١
٣٧	نشر صور شخصية وفيديوهات لك دون موافقتك.	1209	202	67	1.23	قليلة	*1580	٤
٣٨	نشر محادثة إلكتروني(مكتوبة – صوتية)بينك وبينه للآخرين	1169	269	40	1.24	قليلة	*1445	٣
٣٩	شاركت في استطلاع رأى الكتروني كان من المفترض أن تكون إجاباتك سرية وتم إرسالها للآخرين.	1337	112	29	1.12	قليلة	*2177	٥
٤٠	نشر صور خاصة بك عبر الإنترنت أو الموبايل وأنت تفعل شيء غير مقبول اجتماعيا	1386	62	18	1.06	قليلة	*2453	٦
	الإجمالى				**% 38.29**			
كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠								

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت العبارة "إرسال برامج تجسس للحصول على معلوماتك الشخصية.." في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.28)، وقد يرجع ذلك إلى انتشار برامج التجسس واختراق الخصوصية، وقبول العديد من أفراد العينة شروط العديد من التطبيقات (دون قراءة لأنها دائما تكون باللغة الإنجليزية) والتي تجعل معلومات الفرد متاحة بمجرد الدخول على الإنترنت، كما ان هناك برامج تفتح كاميرا الموبايل للآخرين دون علمهم، كذلك عند مسح ملفات أو بيانات يمكن لبعض الأفراد استردادها.
- جاءت العبارة " نشر معلومات شخصية خاصة بك عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية دون موافقتك." في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.25)، وقد يرجع ذلك إلى قيام بعض الأفراد بإرسال بيانات أصدقائهم للآخرين مثل رقم الموبايل أو الإيميل أو الاسم بالكامل، وأحيانا يحتاج بعض الزملاء لإبلاغ

الآخرين معلومات مهمة عن المحاضرات النظرية والعملية وما يخص العملية التعليمية بالكلية، ويكثر ذلك أيضا أثناء إعلان النتائج لمعرفة النتيجة حيث يرسل الطلاب بيانات زملائهم مثل الاسم والشعبة والتخصص وكتابة النتائج على شبكات التواصل وغيرها.

- جاءت "نشر محادثة إلكترونية(مكتوبة أو صوتية) دارت بينك وبينه للآخرين"، في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.24)، وقد يرجع ذلك إلى أسباب خاصة بالعملية التعليمية مثل الاستفسار عن شيء يخص الدراسة وبالتالي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ترجع إلى أسباب أخرى مثل الثقة والصداقة تجعلهم يرسلون ما دار بينهم إلى الآخرين.
- جاءت نشر صور شخصية وفيديوهات خاصة بك دون موافقتك" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.23)، وقد يرجع ذلك إلى ان بعض الطلاب يلتقطون صور أو مقاطع فيديو جماعية للفرقة أو أثناء القيام ببعض الأنشطة مثل الحفلات أو الاحتفال بيوم اليتيم أو عيد الأم، ونهاية الفصل الدراسي، ونهاية العام الدراسي، وحملات التبرع بالدم وغيرها وينشرونها على شبكات التواصل الاجتماعي دون استئذان.
- جاءت " شاركت في استطلاع رأى الكتروني كان من المفترض أن تبقى إجاباتك سرية، ولكن تم إرسال الإجابات إلى الآخرين." في الترتيب الخامس بوزن نسبى (1.12) وقد يرجع ذلك إلى كثرة المواقع التي تجرى استطلاعات رأى وكذلك الباحثين الذين يرسلون استطلاعات رأى للطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الطلاب أنفسهم يرسلون استبيانات أو استطلاع رأى لزملائهم لإجراء بعض البحوث، وقد يرجع سبب نشرها إلى ضعف الخبرة الإلكترونية أو عرض بعض الإجابات كنموذج للإجابة.
- جاءت " نشر صور خاصة بك عبر الإنترنت أو الموبايل وأنت تفعل شيء غير مقبول اجتماعيا" في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.06) وقد يرجع ذلك إلى أن القيام بالأعمال غير المقبولة اجتماعيا يتم في أماكن غير عامة وبين الأصدقاء المقربين، وبالتالي فرصة التقاط تلك الصور قليلة.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لتعرض الطلاب لإفشاء الأسرار الكترونيا فقد بلغت (38.29%)، وتقترب النسبة من دراسة (Walker et al. 2011) التي

ذكـرت أن ٣٤% قـاموا بانتحـال الشخصـية، وأن ٣١% ادعـوا انهـم أصـدقاء للحصول على معلومات شخصية، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك أنشطة جماعية تخص الفرق الدراسية بأكملها أو مجموعات من الطلاب مثل صور لأنشطة معينة مثل يوم رياضي أو احتفالات، ويقوم الطلاب بنشر تفاصيل وصور تلك الأنشطة دون استئذان من الطلاب، وكذلك رغبة البعض في استعراض قوته في اختراق خصوصية الآخرين ونشر معلومات تخصهم دون وعيهم أو الاستئذان منهم وهذا ما توصلت إليه دراسة أسامة زين العابدين (٢٠١٦).

٦) استجابات أفراد العينة حول ممارستهم إفشاء الأسرار الكترونيا ضد الآخرين

جدول (١٣)

استجابات أفراد العينة حول ممارستهم إفشاء الأسرار الكترونيا ضد الآخرين

	العبارة	درجة الممارسة			وزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٤١	نشرت معلومات شخصية خاصة بالآخرين من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية دون موافقتهم.	1384	72	22	1.08	قليلة	2421*	٥
٤٢	أرسلت برامج تجسس للحصول على معلومات شخصية.خاصة بالآخرين	1357	91	30	1.10	قليلة	2278*	٢
٤٣	نشرت صور شخصية وأشرطة فيديو خاصة بالآخرين دون موافقتهم	1321	120	37	1.13	قليلة	2096*	١
٤٤	نشرت محادثة إلكترونية(مكتوبة – صوتية)بينك وبين أخرين دون موافقتهم.	1374	80	24	1.09	قليلة	2368*	٣
٤٥	نشرت صور للآخرين عبر الإنترنت أو الموبايل وهم يفعلون شيء غير مقبول اجتماعيا.	1415	43	20	1.06	قليلة	2524*	٤
	الإجمالي	**% ٣٦.٤٢**						
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

§ جاءت "نشرت صور شخصية ومقاطع فيديو خاصة بالآخرين دون موافقتهم" في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.13)، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من طلاب الجامعة يأخذون صور جماعية في المناسبات المختلفة وينشرونها على شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة

لإرسال الصور والفيديوهات وقد يقوم البعض بإرسال تلك الملفات على العام وليس الخاص وبالتالي تنشر الصور ومقاطع الفيديو ويراها عدد كبير.

- جاءت " أرسلت برامج تجسس للحصول على معلومات شخصية.خاصة بالآخرين" في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.10) وقد يرجع ذلك توفر تلك التقنيات ورغبة البعض في التباهي بأنه خبير في التكنولوجيا، وقدرته على الوصول إلى معلومات شخصية وكلمات مرور للحسابات المختلفة، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة أسامة زين العابدين (٢٠١٦) بأن اختراق خصوصية الآخرين من سلبيات التواصل الاجتماعي.
- جاءت " نشرت محادثة إلكترونية (مكتوبة أو صوتية) دارت بينك وبين آخرين دون موافقتهم." في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.09) وقد يرجع ذلك إلى أسباب خاصة بالعملية التعليمية مثل الاستفسار عن شيء يخص الدراسة وبالتالي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ترجع إلى أسباب أخرى مثل الثقة والصداقة تجعلهم يرسلون ما دار بينهم إلى الآخرين.
- جاءت "نشرت معلومات شخصية خاصة بالآخرين من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية دون موافقتهم." في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.08) وقد يرجع ذلك إلى قيام بعض الطلاب بنشر معلومات عن الفرقة أو المجموعة مثل التخصص والتقدير والحالة الاجتماعية أو نشر أخبار شخصية عن أعضاء الجروب مثل أعياد الميلاد – خطوبة.
- جاءت " نشرت صور للآخرين عبر الإنترنت أو الموبايل وهم يفعلون شيء غير مقبول اجتماعيا." في الترتيب الأخير وقد يرجع ذلك إلى أن القيام بالأعمال غير المقبولة اجتماعيا يتم في أماكن غير عامة وبين الأصدقاء المقربين، وبالتالي فرصة التقاط تلك الصور قليلة، وكذلك لا يقوم بنشرها إلا الأفراد الذين لديهم الوازع الديني قليل، أو بسبب خوفه من المساءلة القانونية.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لإفشاء الطلاب الذين يقومون بإفشاء الأسرار الإلكتروني فقد بلغت (٣٦.٤٢%) مما يدل على أن إفشاء الأسرار الإلكتروني موجود بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى ما يلى: رغبة البعض في استعراض قوته في اختراق خصوصية الآخرين وعرض متعلقاتهم دون استئذانهم أو دون وعيهم، كذلك يطلب بعض الطلاب من زملائهم عمل حساب على

شبكات التواصل الاجتماعي أو الايميلات وربما يحتفظ البعض بكلمات المرور ويسيئون استخدامها.

٧) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للاستبعاد إلكترونيًا:

جدول (١٤) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للاستبعاد إلكترونيًا

	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا ٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٤٦	استبعادك عمدا من مجموعة على الإنترنت	٨٠٨	٥٢٥	١٤٥	1.55	قليلة	*449	١
٤٧	حذفك من بعض الحسابات على الفيسوبوك	٨٥١	٥٢٤	١٠٣	1.49	قليلة	*570	٢
٤٨	عمل بلوك لك في برامج المراسلة الفورية	١٠٥٣	٣٦١	٦٤	1.33	قليلة	*1045	٤
٤٩	استبعادك من المشاركة في بعض الألعاب على الإنترنت	١٣٦٨	٨٦	٢٤	1.09	قليلة	*2336	٥
٥٠	استخدام المعاملة الصامتة على شبكة الإنترنت(لتجاهلي أو عدم التحدث معي أثناء الدردشة أو الرسائل الفورية عبر الإنترنت	١٠٨١	٢٧٣	١٢٤	1.35	قليلة	*1076	٣
	الإجمالي	47.31%						
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت العبارة " استبعادك عمدا من مجموعة على الإنترنت.." في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.55)، وقد يرجع ذلك إلى تحكم مدير الجروب في قبول أو رفض أو استبعاد أعضاء الجروب، استبعاد البعض نتيجة عدم الالتزام بقواعد الجروب فهناك جروبات تحدد مواضيع النقاش وترفض التطرق إلى بعض الموضوعات مثل السياسة أو الدين، أو المشاركات السيئة أو النقاش غير الأخلاقي أو الهجوم على البعض.

- جاءت العبارة " حذفك من بعض الحسابات على الفيسوبوك." في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.49)، وقد يرجع ذلك إلى قبول طلبات الصداقة من أفراد غير معروفين أو نتيجة الاختلاف أو الخلافات بين الأصدقاء فيقوموا بحذفهم من شبكات التواصل الاجتماعي.
- جاءت " استخدام المعاملة الصامتة على شبكة الإنترنت(لتجاهلي أو عدم التحدث معي أثناء الدردشة أو الرسائل الفورية عبر الإنترنت "، في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.35)، وقد يرجع ذلك إلى استخدام أفراد العينة إلى المعاملة الصامتة نتيجة انشغالهم أو نتيجة التحدث مع أكثر من شخص في نفس الوقت.
- جاءت "عمل بلوك لك في برامج المراسلة الفورية" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.33)، وقد يرجع ذلك إلى انتشار الفيس بوك وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي عن برامج المراسلة الفورية.
- جاءت" استبعادك من المشاركة في بعض الألعاب على الإنترنت " في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.09) وقد يرجع ذلك إلى أن إدارة الألعاب تكون مسئولية المواقع وليس الأفراد، كما أن الألعاب تجمعها روح الرفاهية والمنافسة، وهناك بعض الألعاب تكون بغرض تحقيق مكاسب مالية لذا يكون إبقاء الفرد في اللعبة ومحاولة هزيمته أو الانتفاع منه ماليا أفضل من استبعاده.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لتعرض الطلاب للاستبعاد الإلكتروني فقد بلغت (47.31%) ما يدل على أن الاستبعاد الإلكتروني موجود بنسبة كبيرة بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى ان العالم الافتراضي يعد وسيلة للطالب لاستبعاد من يزعجه، كما ان معظم الصداقات على النت ليست صداقات قوية خاصة بين الأفراد الذين لم يلتقوا وجها لوجه.

٨) استجابات أفراد العينة حول ممارستهم الاستبعاد الكترونيا ضد الآخرين:

جدول (١٥)

استجابات أفراد العينة حول ممارستهم الاستبعاد الكترونيا ضد الآخرين

	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٥١	منع الآخرين عمدا من المشاركة في مجموعة على الإنترنت	1024	316	138	1.40	قليلة	891*	٣
٥٢	حذف الآخرين من حسابك على الفيسبوك وغيره	710	544	224	1.67	متوسطة	247*	١
٥٣	عمل بلوك للآخرين في برامج المراسلة الفورية	748	468	262	1.67	متوسطة	241*	١
٥٤	استبعاد الآخرين من المشاركة في بعض الألعاب على الإنترنت	1355	77	44	1.11	قليلة	2268*	٤
٥٥	استخدام المعاملة الصامتة على شبكة الإنترنت(لتجاهل الآخرين أو عدم التحدث معهم أثناء الدردشة أو الرسائل الفورية عبر الإنترنت	992	258	228	1.48	قليلة	760*	٢
	الإجمالي	**% ٤٩.١٥**						
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت "حذف الآخرين من حسابك على الفيسبوك وغيره" و"عمل بلوك للآخرين في برامج المراسلة الفورية" في الترتيب الأول وبدرجة ممارسة "أحيانا" بوزن نسبى (1.67)، وقد يرجع ذلك إلى أفراد العينة يفضلون أبعاد من يزعجهم سواء في العالم الحقيقي أو العالم الافتراضي سواء بعمل بلوك أو بالحذف، وذلك يتفق مع المثل الشعبي "الباب اللي يجيلك منه الريح سده واستريح"، وأحيانا يلجأ البعض إلى الحذف وعمل بلوك للضغط على الآخرين عند حدوث خلاف أو للتعبير عن الخصام بينهم وعدم الرغبة في الحديث معهم.
- جاءت " استخدام المعاملة الصامتة على شبكة الإنترنت(لتجاهل الآخرين أو عدم التحدث معهم أثناء الدردشة أو الرسائل الفورية عبر الإنترنت " في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.48) وقد يرجع ذلك إلى ان أفراد العينة يستخدمون المعاملة الصامتة ربما لعدم إحراج الآخرين خاصة اذا كانوا يعرفونهم أو على صلة بهم في العالم الحقيقي.

- جاءت " منع الآخرين عمدا من المشاركة في مجموعة على الإنترنت." في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.40) وقد يرجع ذلك إلى أن من يقوم بذلك يكون مسئول الجروب" ادمون" وليس كل الأفراد.
- جاءت " استبعاد الآخرين من المشاركة في بعض الألعاب على الإنترنت " في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.11) وقد يرجع ذلك إلى أن إدارة الألعاب تكون مسئولية المواقع وليس الأفراد، كما أن الألعاب تجمعها روح الرفاهية والمنافسة، وهناك بعض الألعاب تكون بغرض تحقيق مكاسب مالية لذا يكون إبقاء الفرد في اللعبة ومحاولة هزيمته أو الانتفاع منه ماليا أفضل من استبعاده.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية للطلاب الذين يقومون بالاستبعاد الإلكتروني ضد الآخرين فقد بلغت (٤٩.١٥ %) مما يدل على أن الاستبعاد الإلكتروني موجود بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى سهولة الاستبعاد من على شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة الاختلاف أو المشكلات التي تحدث بينهم، وجدير بالذكر ان بعض الطلاب يقومون بالاستبعاد الإلكتروني لعدم قدرتهم على مواجهة من يزعجهم وجها لوجه، وقد يكون رد فعل البعض عمل حذف أو بلوك لمن يقوم بحذفهم وعمل بلوك لهم.

٩) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للمضايقات الجنسية الكترونيا:

جدول (١٦) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للمضايقات الجنسية الكترونيا

	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٥٦	إرسال رسائل تحتوى على نصوص وصور وروابط (لينكات) جنسية على البريد الإلكترونى أو الموبايل	١١٦٢	285	58	1.25	قليلة	1404*	١
٥٧	إرسال صور غير لائقة أثناء استخدام كاميرا	1324	129	25	1.12	قليلة	2115*	٣
٥٨	إرسال رسالة إلكترونية لطلب ممارسة الجنس	1285	152	41	1.16	قليلة	1923*	٢
٥٩	نشر إشاعات جنسية عنك عبر الإنترنت	1411	49	18	1.06	قليلة	2568*	٤
٦٠	استخدام رقم هاتفك على المواقع الجنسية	1431	31	16	1.04	قليلة	2680*	٥
	الإجمالى	**%35.97**						
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت "إرسال رسائل تحتوى على نصوص وصور وروابط (لينكات) جنسية على البريد الإلكتروني أو الموبايل" في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.25)، وجاءت العبارة "إرسال رسالة إلكترونية لطلب ممارسة الجنس". في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.16)، وقد يرجع ذلك إلى أن الرسائل التي تحتوى على نصوص جنسية دائما تحتوى على طلب ممارسة الجنس لذا فقد جاءت بعد العبارة (٥٦)، ومثل هذه الرسائل ترسل بشكل عشوائي من المواقع الإباحية للمشتركين في برامج المراسلة الفورية أو شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي تصل إلى اكبر عدد من المشتركين، وقد ذكرت دراسة أماني المضاحكة (٢٠١٤) أن من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي استقطاب المراهقين واستغلالهم جنسيا.
- جاءت " إرسال صور غير لائقة أثناء استخدام كاميرا الويب "، في الترتيب الثالث بوزن نسبى (1.12)، وقد يرجع ذلك إلى أن فتح الكاميرا لا يتم إلا مع الأصدقاء المقربين، وكذلك بعد التعارف وتوفر قدر من الثقة، لذا نسبة تعرض أفراد العينة لذلك قليلة..
- جاءت " نشر إشاعات جنسية عنك عبر الإنترنت والموبايل" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (1.06)، وهذا يعنى أنها تحدث وان كانت بنسبة قليلة جدا، وقد يرجع ذلك إلى ان معظم الإشاعات الجنسية تدور حول علاقة بعض الذكور بالإناث، والتي قد يعتبرها البعض أنها أمور عادية ومقبولة نوعا ما.
- جاءت " استخدام رقم هاتفك على المواقع الجنسية " في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.04) وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من الطلاب يخشون ذلك إما لأسباب دينية أو اجتماعية أو تقنية.

وفيما يتعلق بالنسبة المئوية لتعرض الطلاب للمضايقات الجنسية الإلكترونية فقد بلغت (35.97%) ما يدل على أنها موجودة بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى ان العالم الافتراضي يعد وسيلة للمضايقات الجنسية التي يصعب القيام بها في العالم الحقيقي، والتي ينظر اليها المجتمع نظرة دونية ويعاقب عليها القانون.

١٠) استجابات أفراد العينة حول ممارستهم المضايقات الجنسية الكترونيا ضد الآخرين

جدول (١٧) استجابات أفراد العينة
حول ممارستهم المضايقات الجنسية الكترونيا ضد الآخرين

	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
		ك	ك	ك				
٦١	إرسال رسائل للآخرين تحتوى على نصوص وصور ولينكات جنسية على البريد الإلكتروني أو الموبايل.	١٤٤٢	23	13	1.03	قليلة	2744*	٢
٦٢	إرسال صور غير لائقة للآخرين اثناء استخدام كاميرا.	1442	22	14	1.03	قليلة	2744*	٢
٦٣	إرسال رسالة إلكترونية تطلب من الآخرين ممارسة الجنس	1440	22	18	1.04	قليلة	2732*	١
٦٤	نشر إشاعات جنسية عن الآخرين عبر الإنترنت والموبايل	1445	20	13	1.03	قليلة	2761*	٢
٦٥	استخدام أرقام هواتف الآخرين على المواقع الجنسية	1453	15	10	1.02	قليلة	2807*	٣
	الإجمالى	**%35.97**						
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠							

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت "إرسال رسالة إلكترونية تطلب من الآخرين ممارسة الجنس" في الترتيب الأول بوزن نسبى (1.04)، وقد يرجع ذلك إلى مشاهدة الأفلام الإباحية وتعرضهم للإغراءات وارتفاع تكاليف الزواج وهذا يتفق مع أعمارهم السنية.
- جاءت "إرسال رسائل للآخرين تحتوى على نصوص وصور وروابط (لينكات) جنسية على البريد الإلكتروني أو الموبايل، و"إرسال صور غير لائقة للآخرين أثناء استخدام كاميرا الويب." و"نشر إشاعات جنسية عن الآخرين عبر الإنترنت والموبايل في الترتيب الثاني بوزن نسبى (1.03) وقد يرجع ذلك إلى أن قيام بعض الطلاب بعمل "إعادة توجيه" للرسائل التي تصل إليهم دون فتحها، والثقة بين الطلاب عند استخدام الكاميرا.
- جاءت "استخدام أرقام هواتف الآخرين على المواقع الجنسية" في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.02) وقد يرجع ذلك إلى أن دخول البعض على المواقع

الإباحية بغرض المشاهدة لذا فقد يستخدم رقم هاتفه شخصيا لتنزيل بعض المواد الإباحية.

يعد هذا المحور من المحاور شديدة الصعوبة في التطبيق وذلك لان ثقافة المجتمع العربي تأبى تناول تلك الموضوعات الجنسية، وقد تكثر المضايقات الجنسية في المجتمعات الغربية وذلك بسبب إباحة العلاقات الجنسية بين الطلاب خارج إطار الزواج وكذلك بسبب انتشار العلاقات الجنسية المثلية، ووجود أماكن لممارسة الرياضة وغرف تغيير الملابس التي كثيرا ما تؤخذ بها صورة أثناء تغيير الملابس وتنشر، وفيما يتعلق بالنسبة المئوية للطلاب الذين يقومون بالمضايقات الجنسية فقد بلغت (٣٤.٣٩%) مما يدل على أن المضايقات الجنسية الإلكترونية موجود بين طلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى الإغراءات الجنسية التي يتعرض لها الطلاب على الإنترنت وهذا ما ذكرته دراسة أسامة زين العابدين (٢٠١٦)، وارتفاع تكاليف الزواج.

١١) ترتيب محاور استبانة البلطجة الإلكترونية:

لتعرف واقع ممارسة البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعة تم حساب المتوسطات الحسابية للبلطجة الإلكترونية ومحاورها المختلفة، ثم قسمة المتوسط الحسابي الناتج على الدرجة العظمى للمحور وضربها في مائة (النسبة المئوية) وذلك حتى يمكن ترتيب محاور البلطجة الإلكترونية وفقاً لاستجابات أفراد العينة، ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

أ) ضحايا البلطجة الإلكترونية:

جدول (١٨) ترتيب محاور ضحايا البلطجة الإلكترونية

م	محاور ضحايا البلطجة الإلكترونية	الدرجة العظمى	الاستجابات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	الترتيب
١	التهديد والسخرية	٣٠	20183	13.66	45.52	2
٢	انتحال الشخصية	٢١	15409	10.43	49.65	1
٣	إفشاء الأسرار	١٨	10600	7.17	39.84	4
٤	الاستبعاد	١٥	10079	6.82	45.46	3
٥	المضايقات الجنسية	١٥	8325	5.63	37.55	5
ضحايا البلطجة الإلكترونية		٩٩	64596	43.71	44.15	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

ـ بلغت النسبة المئوية لضحايا البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعة (44.15).

ـ أن أكثر مظاهر البلطجة الإلكترونية التي يتعرض لها طلاب الجامعة هي انتحال الشخصية بنسبة ٤٩.٦٥%، يليها التهديد والسخرية بنسبة ٤٥.٥٢%، ثم الاستبعاد بنسبة ٤٥.٤٦%، ثم إفشاء الأسرار بنسبة ٣٩.٨٤%، وأخيراً المضايقات الجنسية بنسبة ٣٧.٥٥%.

ب) ممارسو البلطجة الإلكترونية:

جدول (١٩) ترتيب محاور ممارسي البلطجة الإلكترونية

م	محاور ممارسو البلطجة الإلكترونية	الدرجة العظمى	الاستجابات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	الترتيب
١	التهديد والسخرية	٣٠	١٨٤٠٨	12.45	41.52	2
٢	انتحال الشخصية	٢١	١١٧٢٣	7.93	37.77	3
٣	إفشاء الاسرار	١٥	٨٠٧٥	5.46	36.42	4
٤	الاستبعاد	١٥	١٠٨٩٧	7.37	49.15	1
٥	المضايقات الجنسية	١٥	٧٦٢٤	5.16	34.39	5
ممارسو البلطجة الإلكترونية		٩٦	٥٦٧٢٧	38.38	39.98	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

ـ بلغت النسبة المئوية لممارسة البلطجة الإلكترونية بين طلاب الجامعة (39.98).

ـ أن أكثر مظاهر البلطجة الإلكترونية التي يمارسها طلاب الجامعة ضد الآخرين هي الاستبعاد بنسبة ٣٦.٤٢%، يليها التهديد والسخرية بنسبة ٤١.٥٢%، ثم انتحال الشخصية بنسبة ٣٧.٧٧%، ثم إفشاء الأسرار بنسبة ٣٦.٤٢%، وأخيراً المضايقات الجنسية بنسبة ٣٤.٣٩%

ثانيًا– النتائج الخاصة بفروض الدراسة:

١. **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٠) الفروق بين متوسطات درجات تعرض أفراد العينة للبلطجة الإلكترونية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية تبعاً لاختلاف النوع

م	محاور البلطجة الإلكترونية	أنثى ن=٨٠٢		ذكر ن=٦٧٦		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
١	التهديد السخرية	١٣.٣	٢.٢٤	١٤.٠	٢.٧٦	١٢٩٥	٤.٧٧	٠.٠٠	دالة
٢	انتحال الشخصية	٩.٨١	٢.٤٢	٩.٨٢	٢.٩٥	١٣٠٤	٠.٠٩٥	٠.٩٢٥	غير دالة
٣	إفشاء الأسرار	٧.٠٨	١.٦٣	٧.٢٨	١.٨٧	١٣٤٨	٢.٠٩	٠.٠٣	دالة
٤	الاستبعاد	٦.٧٠	١.٧٦	٦.٩٦	١.٩٦	١٤٧٦	٢.٦٢	٠.٠١	دالة
٥	المضايقات الجنسية	٥.٥٨	١.٢١	٥.٦٩	١.٤٥	١٣٢٠	١.٤٩	٠.١٣	غير دالة
٦	الضحايا إجمالي	٤٢.٥	٦.٣٣	٤٣.٧	٧.٩٨	١٢٧٧	٣.١٥	٠.٠٠٢	دالة

هناك عدة دراسات حاولت الكشف عن علاقة النوع بالتعرض للبلطجة الإلكترونية (الضحايا) وقد وجدت بعضا منها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مثل دراسة (Özdemir & Akar, 2011; Peker, Eroglu & itemel, 2012; Slonje & Smith, 2008). وهناك دراسات وجدت علاقة بين النوع والتعرض للبلطجة الالكترونية (الضحايا) لصالح الإناث مثل دراسة (Mesch, 2009; Ybarra, Mitchell Wolak & Finkelhor, 2006, tohran , 2011).

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للبلطجة الإلكترونية ككل لصالح الذكور ويتفق ذلك مع دراسة Akbulut and Eristi (2011) ودراسة (Hassan, 2015) وقد يرجع ذلك إلى محاولة الإناث تقليل فرص تعرضهن للبلطجة الالكترونية فالكثير منهن يرفضن قبول صداقات على شبكات التواصل الاجتماعي من أشخاص غير معروفين، كذلك قليلا ما يقمن بالرد على أرقام غير معروفة أو فتح رسائل مجهولة المصدر، كذلك ثقافة المجتمع تلعب دورا كبيرا في هذا الشأن، ففي الوقت الذى يتباهى فيه الذكور بقدرتهم على اختراق خصوصية الآخرين ونشر أسرارهم وانتحال الشخصية لعمل صدقات على شبكات التواصل الاجتماعي سواء مع الذكور أو الإناث على الجانب الآخر تخجل الفتيات من القيام بذلك، كذلك العلاقات الشخصية بين الإناث قد تكون أقوى من العلاقات الشخصية بين

الذكور، مما يحد من النزاعات بصفة عامة والنزاعات الالكترونية بصفة خاصة فقد أشارت دراسة (Lutgen-Sandvik et al., 2007) إلى أن العوامل الثقافية تؤثر على انتشار البلطجة الإلكترونية فهي تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية وتقل في بعض الدول الاسكندفانية بسبب تأكيدها على تقوية العلاقات الشخصية بين الأفراد ومن ثم تقل النزاعات والخلافات بين الأفراد.

وعند حساب الفروق بين كل محور على حدة فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في محور التهديد والسخرية وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر تقبلا للسخرية واستخداما للألقاب والأسماء المقتبسة من وسائل الإعلام مما يجعلهم عرضة للسخرية الإلكترونية، ومحور إفشاء الأسرار وقد يرجع ذلك إلى ان العلاقات الشخصية بين الذكور ليست قوية مثل العلاقات بين الإناث، وكذلك ثقافة المجتمع التي ترى أن نشر أسرار الفتيات جريمة كبيرة، فكثيرا ما تتردد عبارة "أنت ما عندكش أخت"، في حين ان نشر أسرار الذكور ليست مشكلة كبيرة، بل تعد مصدر للتباهي بينهم، ومحور الاستبعاد جاء أيضا لصالح الذكور وربما يرجع ذلك إلى أن كثير من الذكور الذين يقومون بعمل صداقات مع الإناث تقوم الفتيات بحذفهن لذا فالذكور أكثر عرضة للاستبعاد من الإناث.

وبهذه النتيجة يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية لصالح الذكور.

٢. **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين.

جدول (٢١) الفروق بين متوسطات درجات ممارسة أفراد العينة للبلطجة الإلكترونية ضد الآخرين وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية تبعاً لاختلاف النوع

	محاور البلطجة الإلكترونية	أنثى ن = ٨٠٢		ذكر ن = ٦٧٦		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
١	التهديد السخرية	١٢.١٢	٢.٠٩	١٢.٥٨	٢.٧٤	١٢٤٥	٥.٦٦	٠.٠٠٠	دالة
٢	انتحال الشخصية	٧.٨٧	١.٧٦	٨.٠١	٢.١٢	١٣١١	١.٣٨	٠.١٦٧	غير دالة
٣	إفشاء الأسرار	٥.٤٢	١.١٧	٥.٥٢	١.٤٣	١٣٠٠	١.٥٣	٠.١٢٦	غير دالة
٤	الاستبعاد	٧.٤٥	٣.٠٩	٧.٢٨	٢.٤١	١٤٧٦	١.١٧	٠.٢٤١	غير دالة
٥	المضايقات الجنسية	٥.٠٨	٠.٦١٦	٥.٢٥	١.٢٩	٩٣٠	٣.١٣	٠.٠٠٢	دالة
٦	البلطجية إجمالي	٣٧.٩٤	٥.٥٤	٣٨.٩١	٧.٢٠	١٢٥٣	٢.٨٦	٠.٠٠٤	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين ككل لصالح الذكور ويتفق ذلك مع دراسة (Ayas & Horzum, 2012; Calvete, Orue, Estévez, Padilla, 2010; Cetinkaya, 2010; Erdur-Baker, 2010, & Villardón England et al. 2009, Akbulut and Eristi, 2011, Dilmaç, 2009, ,2015 Hassan)، ، وعند حساب الفروق بين كل محور على حدة فقد وجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التهديد والسخرية، ومحور المضايقات الجنسية لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمع المصرى مجتمع ذكورى، يسيطر فيه الذكور ويفعلون ما يشاءون فهناك عبارة كثيرا ما تتردد وهى "دة ولد مش هيعيبه شئ"، فالمجتمع يغفر للذكور أخطائهم، وعلى الجانب الآخر تعد الفتيات أكثر طواعية والتزاما بالقواعد الاجتماعية من الذكور لذا تقل بينهم ممارسة هذه الأفعال السيئة.

ويمكن أن تدعم هذه النتيجة نتيجة الفرض الأول، فالذكور أكثر ممارسة للبلطجة الإلكترونية وربما يجعلهم هذا عرضة للبلطجة الإلكترونية، فعلى سبيل المثال عندما يوجهون شتائم سوف يقوم الطرف الأخر بالرد بشتائم وهكذا.

وبهذه النتيجة يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين لصالح الذكور.

٣. **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرق الدراسية في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية (الضحايا).

جدول (٢٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الفرق الدراسية المختلفة في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية (الضحايا)

محاور البلطجة الإلكترونية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
تهديد السخرية	بين المجموعات	١١.٤٣٣	٣	٣.٨١١	٠.٦٠٤	٠.٦١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٢٩٦.٢٧٥	١٤٧٤	٦.٣٠٧			
	التباين الكلى	٩٣٠٧.٧٠٨	١٤٧٧				
انتحال الشخصية	بين المجموعات	72.864	3	24.288	3.398	.017	دالة
	داخل المجموعات	10536.446	1474	7.148			
	التباين الكلى	10609.311	1477				

محاور البلطجة الإلكترونية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
إفشاء الأسرار	بين المجموعات	3.419	٣	1.140	.371	.774	غير دالة
	داخل المجموعات	4524.930	١٤٧٤	3.070			
	التباين الكلي	4528.349	١٤٧٧				
الاستبعاد	بين المجموعات	72.873	3	24.291	7.113	.000	دالة
	داخل المجموعات	5033.894	1474	3.415			
	التباين الكلي	5106.767	1477				
المضايقات الجنسية	بين المجموعات	1.109	3	.370	.210	.889	غير دالة
	داخل المجموعات	2592.399	1474	1.759			
	التباين الكلي	2593.508	1477				
الإجمالي ضحايا	بين المجموعات	320.075	3	106.692	2.091	.100	غير دالة
	داخل المجموعات	75218.283	1474	51.030			
	التباين الكلي	75538.357	1477				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) لإجمالي الضحايا غير دالة إحصائيا فيما عدا محوري (انتحال الشخصية، الاستبعاد) فقد جاءت قيم (ف) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) على الترتيب، وهذا يعنى أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) على تعرض الطلاب للبلطجة الإلكترونية ككل ويتفق ذلك مع عدة دراسات أكدت انه لا توجد علاقة بين البلطجة الالكترونية والمستوى الدراسي، وان كانت معظم هذه الدراسات قد تمت في التعليم قبل الجامعي (Burnukara, 2009; Erdur-Baker & Kavsut, 2007; Ozdemir & Akar, 2011; Slonje & Smith, 2008).

أما ما يتعلق بمحورى "انتحال الشخصية . الاستبعاد" فقد تم استخدام طريقة توكى للمقارنات المتعددة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٣) طريقة توكى للمقارنات المتعددة الخاصة
بتعرض أفراد العينة لانتحال الشخصية والاستبعاد

المحاور	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات			
			الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
انتحال الشخصية	الفرقة الأولى	9.80	.	-.245-	.285	-.160-
	الفرقة الثانية	10.05	-.245-	.	.530*	.084
	الفرقة الثالثة	9.52	.285	.530*	.	-.445-
	الفرقة الرابعة	9.96	-.160-	.084	-.445-	.
الاستبعاد	الفرقة الأولى	7.40	.	.577*	.754*	.601*
	الفرقة الثانية	6.82	.577*	.	.177	.024
	الفرقة الثالثة	6.64	.754*	.177	.	-.153-
	الفرقة الرابعة	6.79	.601*	.024	-.153-	.

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ على الأقل.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض لانتحال الشخصية الكترونيا تبعاً للفرقة الدراسية (الأولى– الثانية– الثالثة – الرابعة) وقد جاءت هذه الفروق بين الفرقة الثانية والثالثة لصالح الفرقة الثانية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب في الفرقة الثانية أصبحوا يعرفون زملائهم في الفرقة إلا أن العلاقات بينهم ليست قوية فقد يلجأون لانتحال الشخصية لعمل الصدقات أو الحصول على مزيد من المعلومات.

كذلك يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للاستبعاد الإلكتروني تبعاً للفرقة الدراسية (الاولى . الثانية– الثالثة – الرابعة) وقد جاءت هذه الفروق لصالح الفرقة الأولى، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب في الفرقة الأولى لا يعرفون بعضهم بصورة جيدة مما يجعل الاستبعاد والحذف والتجاهل بينهم منتشراً.

وبهذه النتيجة يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرق الدراسية في تعرضهم للبلطجة الإلكترونية.

٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرق الدراسية في ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين.

جدول (٢٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الفرق الدراسية المختلفة في ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين

محاور البلطجة الإلكترونية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
التهديد السخرية	بين المجموعات	273.550	3	91.183	15.807	.000	دالة
	داخل المجموعات	8502.912	1474	5.769			
	التباين الكلى	8776.463	1477				
انتحال الشخصية	بين المجموعات	136.619	3	45.540	12.395	.000	دالة
	داخل المجموعات	5415.479	1474	3.674			
	التباين الكلى	5552.098	1477				
إفشاء الأسرار	بين المجموعات	18.392	3	6.131	3.666	.012	دالة
	داخل المجموعات	2465.135	1474	1.672			
	التباين الكلى	2483.527	1477				
الاستبعاد	بين المجموعات	48.076	3	16.025	2.037	.107	غير دالة
	داخل المجموعات	11597.511	1474	7.868			
	التباين الكلى	11645.587	1477				
المضايقات الجنسية	بين المجموعات	1.448	3	.483	.495	.685	غير دالة
	داخل المجموعات	1435.505	1474	.974			
	التباين الكلى	1436.953	1477				
الإجمالي بلطجية	بين المجموعات	1355.121	3	451.707	11.366	.000	دالة
	داخل المجموعات	58579.659	1474	39.742			
	التباين الكلى	59934.779	1477				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) لإجمالي البلطجية دالة إحصائيا فيما عدا محوري (المضايقات الجنسية، الاستبعاد)، وهذا يعنى أنه يوجد أثر دال لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) على ممارسة الطلاب للبلطجة الإلكترونية بشكل عام وكذلك محاور: التهديد والسخرية، انتحال الشخصية، ومحور إفشاء الأسرار.

وقد تم استخدام طريقة توكى للمقارنات المتعددة لمحاور التهديد والسخرية، انتحال الشخصية، إفشاء الأسرار، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٢٥) طريقة توكى للمقارنات المتعددة توكى الخاص بممارسة أفراد العينة التهديد والسخرية، وانتحال الشخصية، وإفشاء الأسرار

المحاور	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات			
			لفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	لفرقة الرابعة
التهديد والسخرية	الفرقة الأولى	13.55	.	1.461*	1.274*	1.013*
	الفرقة الثانية	12.09	1.461*	.	-.188-	-.448-*
	الفرقة الثالثة	12.27	1.274*	-.188-	.	-.260-
	الفرقة الرابعة	12.53	1.013*	-.448-*	-.260-	.
انتحال الشخصية	الفرقة الأولى	8.75	.	.835*	1.007*	.912*
	الفرقة الثانية	7.91	.835*	.	.171	.076
	الفرقة الثالثة	7.74	1.007*	.171	.	-.095-
	الفرقة الرابعة	7.84	.912*	.076	-.095-	.
الاستبعاد	الفرقة الأولى	5.74	.	.273	.380*	.286
	الفرقة الثانية	5.47	.273	.	.107	.013
	الفرقة الثالثة	5.36	.380*	.107	.	-.093-
	الفرقة الرابعة	5.46	.286	.013	-.093-	.
إجمالي البلطجية	الفرقة الأولى	40.87	.	2.943*	3.137*	2.353*
	الفرقة الثانية	37.92	2.943*	.	.194	-.590-
	الفرقة الثالثة	37.73	3.137*	.194	.	-.784-
	الفرقة الرابعة	38.51	2.353*	-.590-	-.784-	.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التهديد والسخرية، وانتحال الشخصية الالكترونية والاستبعاد تبعاً للفرقة الدراسية (الأولى–ـ الثانية– الثالثة – الرابعة) لصالح الفرقة الأولى، مما يعنى أن طلاب الفرقة الأولى أكثر ممارسة للتهديد والسخرية ضد زملائهم، وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعة تمثل عالما جديدا وبيئة تعليمية جديدة لطلاب الفرقة الأولى، كذلك هم أكثر ممارسة لانتحال الشخصية وربما يرجع ذلك لرغبتهم في التواصل مع زملائهم في نفس الفرقة أو الفرق الأخرى، وأخيرا هم أكثر ممارسة للاستبعاد وقد يكون ذلك بسبب أنهم في الفرقة الأولى ولا يعرفون الكثير من زملائهم لذا يقومون باستبعاد الآخرين أو ربما أنهم أكثر تركيزا في الدراسة بسبب اختلاف طبيعة الدراسة في التعليم الجامعي عن التعليم قبل الجامعي.

وبهذه النتيجة يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية في ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين لصالح الفرقة الأولى.

ثالثًا – آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية:

جدول (٢٦) استجابات أفراد العينة حول آليات مواجهة البلطجة الإلكترونية

	العبارة	مهم بدرجة			الوزن النسبي	مستوى الأهمية	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة				
		ك	ك	ك				
١	سن قوانين داخل الجامعة لعقوبة من يقوم بالبلطجة الإلكترونية تجاه زملائه وأعضاء هيئة التدريس.	1068	207	٢٠٣	2.59	كبيرة	1007	٥
٢	تنظيم دورات لإكساب الطلاب المهارات التكنولوجية اللازمة لتجنب البلطجة الإلكترونية.	١١٣٣	٢٢٩	١١٦	2.69	كبيرة	1261	٢
٣	تعريف الطلاب بقوانين الجرائم الإلكترونية.	١١٠١	٢٥٧	١٢٠	2.66	كبيرة	1145	٣
٤	تعريف الطلاب بإدارة مكافحة جرائم الإنترنت وكيفية الاتصال بها.	١٠٤٦	٢٦٩	١٦٣	2.60	كبيرة	943	٤
٥	دورات حول آداب الإنترنت	٩١٩	٥٣٥	١٦٣	2.48	كبيرة	575	٦
٦	دورات حول الاستخدام الآمن للإنترنت	١٠٢٥	٣٠٤	١٤٩	2.59	كبيرة	887	٥
٧	جوائز لأفضل جروب تعليمي لطلاب الجامعة.	٩٢١	٣٣٠	٢٢٧	2.47	كبيرة	569	٧
٨	تشكيل فريق لدعم ومساندة ضحايا البلطجة الإلكترونية.	٨٩٧	٣٦٤	٢١٧	2.46	كبيرة	519	٨
٩	عقد ندوات دينية لتنمية الوازع الديني لدى طلاب الجامعة	١٢٢٥	١٣٨	١١٥	2.75	كبيرة	1633	١
	كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥							

يتضح من الجدول السابق:

- جاء تنمية الوازع الديني في الترتيب الأول بوزن نسبى (٢.٧٥)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع المصري الذى يغلب عليه التدين، فالضمير الإنساني أقوى من القوانين.
- جاءت "تنظيم دورات لإكساب الطلاب المهارات التكنولوجية اللازمة لتجنب البلطجة الإلكترونية". في الترتيب الثاني بوزن نسبى (٢.٦٩)، ويشير ذلك إلى رغبة أفراد العينة في تجنب البلطجة الإلكترونية وعدم وقوعهم ضحايا لها.

- جاءت " تعريف الطلاب بقوانين الجرائم الإلكترونية" في الترتيب الثالث بوزن نسبى (٢.٦٦)، إن تعريف الطلاب بقوانين وعقوبة الجرائم الإلكترونية قد يقلل من إقدامهم على ارتكاب البلطجة الإلكترونية، فعلى سبيل المثال يعتبر تظاهر الفرد بأنه شخص آخر "جنحة انتحال شخصية ".
- جاء " تعريف الطلاب بإدارة مكافحة جرائم الإنترنت وكيفية الاتصال بها" في الترتيب الرابع بوزن نسبى (٢.٦٠)، وقد يكون ذلك مفيد لكل من الضحية والبلطجي، فالضحايا سوف يجدون من يساعدهم، والبلطجي سوف يعرف أن هناك من يعاقبهم.
- جاء " سن قوانين داخل الجامعة لعقوبة من يقوم بالبلطجة الإلكترونية تجاه زملائه وأعضاء هيئة التدريس" و " دورات حول الاستخدام الآمن للإنترنت" في الترتيب الخامس بوزن نسبى (٢.٥٩)، ويؤكد ذلك على أهمية سن قوانين داخل الجامعة لأن تطبيقها سوف يكون سريع ورادع ونموذج لكل طالب يقدم على البلطجة الإلكترونية.
- جاءت " دورات حول الاستخدام الآمن للإنترنت" في الترتيب الخامس بوزن نسبى (٢.٥٩) " وجاءت " دورات حول آداب الإنترنت" في الترتيب السادس بوزن نسبى (٢.٤٨)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب على وعى بهذه الأشياء ويستخدمون برامج حماية، وقد يقومون بها بأنفسهم ولا ينتظرون ذلك من الجامعة.
- جاء " تقديم جوائز لأفضل جروب تعليمي لطلاب الجامعة" في الترتيب السابع بوزن نسبى (٢.٤٧)، وقد جاءت في ترتيب متأخر نوعا ما، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب الذين يمارسون البلطجة الإلكترونية ضد زملائهم قد لا يقبلون على هذه الجوائز.
- جاءت " تشكيل فريق لدعم ومساندة ضحايا البلطجة الإلكترونية " في الترتيب الأخير بوزن نسبى (٢.٤٦)، وقد يرجع ذلك إلى أن ضحايا البلطجة الإلكترونية خاصة في الدول العربية قد لا يفضلون إخبار أحد بما حدث لهم، كذلك قد يشك أفراد العينة في قدرة هذا الفريق في دعم ومساندة الضحايا.

مقترحات الدراسة للحد من ظاهرة البلطجة الإلكترونية داخل الجامعة:

استخلاصات من الإطار النظرى:

١. لا يوجد مفهوم عام متفق عليه للبلطجة الإلكترونية.
٢. يمكن تعريف البلطجة الإلكترونية بأنها " سلوك متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين ويشمل التهديد والسخرية، وانتحال الشخصية، وإفشاء الأسرار، والاستبعاد، والمضايقات الجنسية، وذلك عن طريق تطبيقات الانترنت والهاتف المحمول مثل الرسائل، البريد الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعى، المدونات، مواقع الويب، برامج الدردشة.
٣. تختلف البلطجة الإلكترونية عن البلطجة التقليدية بسبب العالم الافتراضي وأدواته التى تعتمد عليها، وطبيعة العلاقات فيه والتى تختلف نوعا ما عن العلاقات فى العالم الحقيقى، وتختلف أيضا فى درجة الخطورة والضرر.
٤. البلطجة الإلكترونية أكثر خطورة من البلطجة التقليدية لأنها تتيح للبلطجى إخفاء هويته، وتتيح له الفرصة للوصول إلى الضحية على مدار الـ ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع، كذلك تتتبع الضحية في كل مكان حتى المنزل لتخويفها عبر الإنترنت، كذلك تعمل على إهانة الضحية أمام جمهور كبير جدا.
٥. هناك مظاهر مختلفة للبلطجة الإلكترونية هي: الإشعالFlaming ، التحرش الإلكتروني Online Harassment، المطاردة الإلكترونية Cyber Stalking، التحقير والسخرية Denigration، والخداع Trickery، وانتحال الشخصية Impersonation، وإفشاء الأسرارOuting ، والإقصاء أو الاستبعاد Exclusion.
٦. اعتمدت الدراسة على تقسيم مظاهر البلطجة الإلكترونية إلى التهديد والسخرية، انتحال الشخصية، إفشاء الأسرار، الإقصاء، المضايقات الجنسية.
٧. تعتمد البلطجة الإلكترونية على التطبيقات الحديثة التى يوفرها الانترنت والهاتف المحمول ومنها: رسائل البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، شبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات، والهاتف المحمول.
٨. هناك مدخلين أساسين لمواجهة البلطجة الإلكترونية فى التعليم العالى، أحدهما قانونى يعالج القضية من خلال سن القوانين، وهو الاتجاه الأكثر

انتشارا، والاتجاه الآخر تربوى يهدف إلى خفض البلطجة الإلكترونية أو القضاء عليها من خلال وضع إرشادات توجيهية للمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع الأخرى المعنية بتلك القضية.

استخلاصات من الدراسة الميدانية:

١. بلغت النسبة المئوية لضحايا البلطجة الالكترونية بين طلاب الجامعة (44.15).
٢. أكثر مظاهر البلطجة الإلكترونية التى يتعرض لها طلاب الجامعة هى انتحال الشخصية بنسبة ٤٩.٦٥%، يليها التهديد والسخرية بنسبة ٤٥.٥٢%، ثم الاستبعاد بنسبة ٤٥.٤٦%، ثم إفشاء الأسرار بنسبة ٣٩.٨٤%، وأخيراً المضايقات الجنسية بنسبة ٣٧.٥٥%.
٣. بلغت النسبة المئوية لممارسة طلاب الجامعة للبلطجة الالكترونية ضد زملائهم (39.98).
٤. أكثر مظاهر البلطجة الإلكترونية التى يمارسها طلاب الجامعة ضد الآخرين هى الاستبعاد بنسبة ٣٦.٤٢%، يليها التهديد والسخرية بنسبة ٤١.٥٢%، ثم انتحال الشخصية بنسبة ٣٧.٧٧%، ثم إفشاء الأسرار بنسبة ٣٦.٤٢%، وأخيراً المضايقات الجنسية بنسبة ٣٤.٣٩%.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تعرضهم للبلطجة الإلكترونية لصالح الذكور.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين لصالح الذكور.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرق الدراسية فى تعرضهم للبلطجة الإلكترونية.
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية فى ممارسة البلطجة الإلكترونية ضد الآخرين لصالح الفرقة الأولى.
٩. بالنسبة لآليات مواجهة البلطجة فقد جاء تنمية الوازع الدينى فى الترتيب الأول، و" تنظيم دورات لإكساب الطلاب المهارات التكنولوجية اللازمة لتجنب البلطجة الإلكترونية." فى الترتيب الثانى، و" تعريف الطلاب بقوانين الجرائم الإلكترونية" فى الترتيب الثالث.

في ضوء الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم بعض المقترحات للحد من هذه الظاهرة داخل الجامعة، وقد تم تقسيم المقترحات إلى قانونية، وتربوية، وتقنية كما يلى:

١- من الناحية القانونية:

- سن قوانين داخل الجامعة لعقوبة من يقوم بالبلطجة الإلكترونية تجاه زملائه أو أعضاء هيئة التدريس.
- تعريف الطلاب بتلك القوانين من خلال الندوات والملصقات ومطويات واللوحات ودليل الطالب.
- التعامل مع حوادث البلطجة الإلكترونية على محمل الجد وعلى الفور.
- تعريف الطلاب بقوانين الدولة الخاصة بالجرائم الإلكترونية.
- تعريف الطلاب بإدارة مكافحة جرائم الإنترنت وكيفية الاتصال بها.
- وضع خطة للتعامل مع حوادث البلطجة الإلكترونية بطريقة استباقية، والعمل على تطويرها باستمرار، وإرسالها إلى جميع العاملين بالجامعة.

٢- من الناحية التربوية:

- تشكيل فريق لدعم ومساندة ضحايا البلطجة الإلكترونية، على أن يتضمن ذلك الفريق بعض متخصصي علم النفس والتربية، وبعض الضحايا وبعض مؤسسات المجتمع المعنية بمثل تلك القضايا.
- توفير بيئة داعمة ومشجعة وآمنة.
- تشجيع التفاعل والتواصل الإلكتروني الإيجابي بين الطلاب بشكل صريح.
- توفير التدريب لمن يرغب من القيادات وأعضاء هيئة التدريس للتدخل لعلاج هذه القضايا.
- توفير جوائز لأفضل جروب تعليمي لطلاب الجامعة.
- عقد ندوات دينية لتنمية الوازع الديني لدى طلاب الجامعة.
- تثقيف المسئولين حول البلطجة الإلكترونية وكيفية التعرف عليها، فبدون معرفة كيفية التعرف عليها والتعامل معها فلن يكون هناك علاج للمشكلة.
- تنظيم دورات حول آداب الإنترنت.

٣- من الناحية التقنية:

- تنظيم دورات حول الاستخدام الآمن للإنترنت.
- تدريب الطلاب على بعض البرامج التي تمكن الفرد من تجنب البلطجة الإلكترونية.
- تدريب الطلاب على البرامج التي تمكنهم من معرفة من يمارس البلطجة الإلكترونية ضدهم.

المراجـــع

أولاً– المراجع العربية:

أسـامة زيـن العابـدين عثمـان أحمـد (٢٠١٦): شـبكات التواصـل الاجتمـاعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط (دراسة ميدانية)، **مستقبل التربيـة العربيـة**، ٢٣ (١)، ٢٩٣–٤٢٧.

البوابة الإلكترونية لمحافظة بنى سويف (2017): **بنى سويف في أرقام: التعليم الجامعي**.

http://www.benisuef.gov.eg/New_Portal/Statistics/stats.aspx

أماني مبارك يوسف المضاحكة (٢٠١٤): واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطالبات معهد السكرتارية بدولة الكويت، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٧ (١).

أيمن أحمد السيد محمد (٢٠١٥):شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي، **مجلـة الخدمـة الاجتماعيـة**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٤، ١٥–٦٧.

عبده حافظ (٢٠١١): تواصل الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر **العلمـي – وسـائل الإعـلام تعبيـر وتغييـر**، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.

فؤاد البهى السيد (١٩٨٦): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط ٥، القاهرة: دار الفكر العربي.

بوابة مصرس (٢٠١٣): **بسبب وصلة شتائم علي النت.."كريم كلبة" انهي حياة زميله**.

http://www.masress.com/elwady/80328

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(٢٠١٧): **تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، عدد مارس ٢٠١٧.

وزارة الداخلية (د.ت): الصفحة الرسمية لإدارة مكافحة الإنترنت

https://www.facebook.com/MoiEgy/posts/580507828659551

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Akbulut, Y., Sahin, Y. L., & Eristi, B. (2010). Cyberbullying victimization among Turkish online social utility members. **Journal of Educational Technology & Society**, 13 (4), 192-201.

Bauman, S. (2011). **Cyberbullying: What counselors need to know**. Alexandria, VA: American , Counseling Association.

Bauman, S. (2013). Cyberbullying: What does research tell us? **Theory Into Practice**, 52, 249- 256.

Belsey, B. (n.d.). **Cyberbullying: An Emerging Threat to the "Always On" Generation.**

https://pdfs.semanticscholar.org/d4b9/5d4ad8599e86cd726290f4e4a5d8309f6bda.pdf

Beran, T., & Li, Q. (2005). Cyber-harassment: A study of a new method for an old behavior. **Journal of Educational Computing Research**, 32(3), 265-277.

Bishop, J. (2013). The art of trolling law enforcement: A review and model for implementing 'flame trolling' legislation enacted in great britain (1981–2012). **International Review of Law, Computers & Technology,** 27(3), 301-318. doi:10.1080/13600869.2013.796706

Bhat, C. (2008). Cyber bullying: Overview and strategies for school counselors. Guidance officers, and all school personnel. **Australian Journal of Guidance & Counseling,** 18(1), 53-66. doi:10.1375/ajgc.18.1.53

Bocij, P., Griffiths, M. & McFarlane, L. (2002) 'Cyberstalking: A new challenge for criminal law', **Criminal Lawyer**, 122(3), 3–5.

Brotz, R. (2014): "**Do Perceptions of Cyber Bullying Change with Age and Gender? A Study of College Age Students"**, PhD, Walden University.

Campfield , D. (2008): **Cyber Bullying and Victimization: Psychosocial Characteristics of Bullies, Victims, and Bully/Victims,** Ph.D, The University of Montana, UMI: ٣٣٢٤٤٩٩.

Cross, D., Monks, H., Campbell, M. A., Spears, B. & Slee, P. (2011). School-based strategies to address cyberbullying. **Occasional Papers (119)**. Centre for Strategic Education, Melbourne, Vic.

http://ro.ecu.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1355&context=ecuworks2011

. Davis ,S. & Nixon ,S. (2012): Empowering Bystanders, In Patchin, J. & Hinduja ,S. (ED) (2012) **Cyberbullying Prevention And Response: Experts Perspectives** (93-109), Routledge , New York, NY.

Dempsey, A. G., Sulkowski, M. L., Nichols, R., & Storch, E. A. (2009). Differences between peer victimization in cyber and physical settings and associated psychosocial adjustment in early adolescence. **Psychology in the Schools,** 46(10), 962-972. doi:10.1002/pits.20437

Dilmac, B. (2009). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: A preliminary report on college students. Educational Sciences: **Theory & Practice,** 9(3), 1307-1325.

http://www.kuyeb.com/pdf/en/f788e297f00c73a65d0337ccd83fabbeENTAM.pdf

Doane, A. N., Kelley, M. L., Chiang, E. S., & Padilla, M. A. (2013). Development of the cyberbullying experiences survey. **Emerging Adulthood**, 1(3), 207-218.

Faucher, C., Jackson, M., & Cassidy, W. (2014). Cyberbullying among university students: Gendered experiences, impacts, and perspectives. **Education Research International,** 2014. doi:10.1155/2014/698545.

https://www.researchgate.net/publication/286281436_Cyberbullying_among_University_Students_Gendered_Experiences_Impacts_and_Perspectives

Faucher, C., Jackson, M., & Cassidy, W. (2015). When Online Exchanges Byte: An Examination of the Policy Environment Governing Cyberbullying at the University Level, **Canadian Journal of Higher Education,** 45(1), 102-121.

Finkelhor, D., Turner, H.A., & Hamby, S.L. (2005). The victimization of children and youth: A comprehensive , national survey. **Child Maltreatment,** 10(1), 5-25.

Finn, J. (2004). A survey of online harassment at a university campus. **Journal of Interpersonal Violence**, 19, 168-483.

Grigg, D. W. (2013): **Definitional concepts of bullying and aggression from traditional platforms to cyber repertoire**, Ph.D, Goldsmiths, University of London

Hasan, O. (2015): Exploring The Distance Education Students' Cyber Bullying, Cyber Victimization, Cyber Bullying sensibility Levels, **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE October**, 16 (4), 1-17.

Herrena, J (2014): **The Impact of Training on Faculty and Student Perceptions of Cyber-Bullying In an Urban South Central Texas Middle School,** Doctor of Education , Texas A&M University-Corpus Christ, 3630419.

Hess, K. (2011): Cyber-bullying and Adolescent Misuse of Technology: The Internet Needs a Safety Net, Doctor of Psychology , Alliant International University, San Francisco, California.٣٥٥٢١٤٩

Hinduja, S., & Patchin, J. (2009) **Bullying beyond the schoolyard: Preventing and responding to cyberbullying**. Thousand Oaks, CA: Corwin Press

Holfeld, B (2013): **A Social Ecological Approach to Cyber Bullying**, PhD, University of North Dakota.

Internet World Stats (2017a): **Internet Usage Statistics The Internet Big Picture. World Internet Users and 2017 Population Stats**

http://www.internetworldstats.com/stats.htm

Internet World Stats (2017b): **Internet Users Statistics for Africa: Africa Internet Usage, 2017 Population Stats and Facebook Subscribers)**

http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

Johnson, C. L. (2011): **An Examination of The Primary and Secondary Effects of Cyberbullying: Development and Testing of Cyber- Bullying Moderators/ Mediator Model** , PhD, Wayne State University. 3454251

Kahle, L. L.(2012): **Testing The Effects Of Bullying and Cyber Bullying Using The 2009 Pennsylvania Youth Survey**, MA, Indiana University of Pennsylvania. 1531146

Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. **Journal of Adolescent Health**, Vol. 41, 22-30

Kowalski, R. M., Limber, S. P., & Agatston, P. W. (2012). **Cyberbullying: Bullying in the digital age** (2nd ed.). Malden, MA: Blackwell Publishing Ltd.

Kowalski, R. M., Schroeder, A. N., Giumetti, G. W., & Lattaner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research

among youth. **Psychological Bulletin**, 140(4), 1073-1137.

Kuram, U. (2009). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: a preliminary report on college student. **Educational Sciences: Theory and Practice.** 9 (3): 1307-1325.

Lawler, J. P& Molluzzo, J. C. (2015): A Comprehensive Survey On Student Perceptions Of Cyberbullying At A Major Metropolitan University, **Contemporary Issues In Education Research**, 8(3), 159-170.

Luker, J. M (2015): **Perceptions of Cyberbullying within Higher Education**, PhD, Hamline University. 3710778

MacDonald, C. D., & Roberts-Pittman, B. (2010). Cyberbullying among college students: Prevalence and demographic difference. Procedia: **Social and Behavioral Sciences**, 9, 2003-2009

Mark, L., & Ratliffe, K. (2011). Cyber worlds: New playgrounds for bullying. **Computers in the Schools,** 28(2), 92-116. doi: 10.1080/07380569.2011.575753

Menesini, E., & Nocentini, A. (2009). Cyberbullying definition and measurement: Some critical considerations. **Journal of Psychology**, 217(4), 23- 32.

Mesch, G. (2009). Parental mediation, online activities, and cyberbullying. **CyberPsychology & Behavior**, 12(4), 387-393. doi:10.1089/cpb.2009.0068

Mishna, F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J., & Solomon, S. (2010). Cyber bullying behaviors among middle and high school students. **American Journal of Orthopsychiatry**, 80(3), 362-374. doi: 10.1111/j.1939-0025.2010.01040.x

Molluzzo, J. C., & Lawler, J. P. (2012). A study of the perceptions of college students on cyberbullying.

Information Systems Education Journal, 10(4), 84–109.

Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchan, J.A., Calmaestra, J., & Vega, E. (2009). The emotional impact on victims of traditional bullying and cyberbullying: A study of Spanish adolescents. **Journal of Psychology**, 217(4), 197-204.

Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. **Youth Violence and Juvenile Justice**, 4(2), 148 – 169.

Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2010). Cyberbullying and self-esteem. **Journal of School Health**, 80(12), 614–621.

Raskauskas, J., & Stoltz, A. D. (2007). Involvement in face-to-face and electronic bullying among adolescents, **Developmental Psychology**, 43(3), 564.

Rigby, K., & Smith, P. K. (2011). Is school bullying really on the rise? **Social Psychology of Education**, *14*, 441-455.

Sahin, S. (2009): **Confronting Cyber-Bullying: What Schools Need To Know To Control Misconduct And Avoid Legal Consequences**, Cambridge University Press, Uk.

Sánchez, F. C., Romero, M. F., Navarro-Zaragoza, J., Ruiz-Cabello, A. L. (2016): Prevalence and patterns of traditional bullying victimization and cyber-teasing among college population in Spain, **BMC Public Health** 16:176-186. DOI 10.1186/s12889-016-2857-8

Schenk, A. M., & Fremouw, W. J. (2012). Prevalence, psychological impact, and coping of cyberbully victims among college students. **Journal of School Violence,** 11, 21-37.

Sheridan, L. P., & Grant, T. (2007). Is cyber-stalking different? **Psychology, Crime & Law**, 13 (6), 627-640.

Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? **Scandinavian Journal of Psychology**, *49*, 147-154.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyber-bullying: its nature and impact in secondary school pupils. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 49(4), 376-385.

Social safty. (n.d.): **Cyberbullying** http://socialsafety.org/cyber-bullying/

Strom, P.S., & Strom, R.D. (2005). When teens turn cyberbullies. **The Education Digest**, 71 (4), 35–41.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimsation. **Computers in Human Behavior,** 26, 277–287.

Turan, N., Polat, O., Karapirli, M., Uysal, C., & Turan, S. G. (2011). The new violence type of the era: Cyberbullying among university students—Violence among university students. **Neurology, Psychiatry and Brain Research,** 17, 21–26. doi:10.1016/j.npbr.2011.02.005

Vance, J. W. (2010). **Cyber-harassment in higher education: Online learning environments** ,PhD, University of Southern California).

Walker, C. M., Sockman, B. R., & Koehn, S. (2011). An exploratory study of cyberbullying with undergraduate university students. **TechTrends**, 55(2), 31–38.

Wensley, K., & Campbell, M. (2012). Heterosexual and nonheterosexual young university students' involvement in traditional and cyber forms of bullying. **Cyber psychology, Behavior, and Social Networking,** 15(12), 649–654. doi:10.1089/cyber.2012.0132

Willard, N. (2007). **Cyberbullying and Cyberthreats: Responding to the Challenge of Online Social Agression, Threats, and Distress**, Champaign, IL: Research Press.

Williams, K. R., & Guerra, N. G. (2007). Prevalence and predictors of internet bullying. **Journal of Adolescent Health**, 41(6), 14–21. doi:10.1016/j.jadohealth.2007.08.018

Wozencraft, K. ,Campell, M., Orcl, A., Kimpton, M.&Leong, E. (2015): University students' intentions to report cyberbullying, **Australian Journal of Educational & Developmental Psychology**, 2015, Vol. 15, pp. 1-12.
http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1070770.pdf

Ybarra, M. L., & Mitchell, J. K., (2004). Online aggressor/ targets, aggressors and targets: A comparison of associated youth characteristics, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, *45,* 1308-1316.

Ybarra, M. L., Boyd, D., Korchmaros, J. D., & Oppenheim, J. (2012). Defining and measuring cyberbullying within the larger context of bullying victimization. **Journal of Adolescent Health,** 51(1), 53-58. doi:10.1016/j.adohealth.2011.12.031

Zalaquett, C. P. & Chatters, S. J. (March 2014). Cyberbullying in college: Frequency, characteristics, and practical implications. **Sage Open***, 4*(1), 1-8.

Zhang, A. T., Land, L. P. W., & Dick, G. (2010). **Key influences of cyberbullying for university students.** PACIS 2010 Proceedings. Paper 83. http://aisel.aisnet.org/pacis2010/83